جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم: علم الاجتماع

الوسط الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة حالة ابتدائية الأمير عبد القادر– بلدية فقارة الزوى– ولاية عين صالح

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية

تخصص : علم الاجتماع التربوي .

إعداد الطالبتين:

التالي نوال

بن عيسى زينب

إشراف الاستاذ:

مسعد فتح الله

لجنة المناقشة

أ.د أعراب علي	أستاذ محاضر «ب»	رئيساً
أ.د مسعد فتح الله	أستاذ محاضر «أ»	مشرفاً
أ.د أم الغيث عائشة	أستاذ محاضر «ب»	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية 2020–2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله" محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى التي سهرت الليالي من اجل تربيتي التي ترقبت نجاحي إلى الغالية والحنون أمي الحبيبة.

إلى الذي سعى من اجل تعليمي إلى مصدر الأمان أبي الحبيب.

إلى أخواتي الأعزاء كل باسمه

الى رفيق دربي في الحياة زوجي العزيز

إلى التي كانت لي خير سند عزيزتي زينب"

إلى صديقاتي وزملائي.

الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إليكم جميعا اهدي هذا العمل المتواضع

نوال

إهداء

إلى أغلى ما أمللك في هذه الدنيا ,إلى من كان سبب وجودي على هذه الأرض , إلى من وضعت الجنة تحت أقدمها ,إلى التي أرجو رضاها "أمي الغالية" حفظها الله ورعها.

إلى من أدين له بحياتي , إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي , إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام "أبي الغالي بارك الله في عمره.

إلى كل أفراد العائلة وأخص بالذكر أخوتي كل واحد باسمه ومقامه.

إلى كل أصدقائي ورفقاء دربي في الحياة كل واحد باسمه ’.

الى رفيقي في الحياة زوجي الغالي .

إلى من كانت سند لي في هذه المذكرة عزيزتي "نوال".

إلى كل الأستاذة الذين قدموا لنا يد المساعدة .

زينب

شكر وعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الكريم وعلى اله وصبحه اجمعين , وبعدا مصدقا لقوله تعالى(ولئن شكرتم لأزيدنكم) نشكر الله العلي العظيم الذي انار لنا درب العلم والمعرفة , وأعانني على إتمام هذا العمل

يسعدنا أن نتوجه بالشكر الخاص إلى الأستاذ المشرف "مسعد فتح الله "الذي كان لنا سند ودعم طوال عملنا هذا جازاه الله عنا كل خير.

كما نتقدم بالشكر بالجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذ ا البحث من قريب أو بعيدا.

الفهارس

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
الشكر	
مقدمة:	أ
الفصل الاول الجانب المنهجي	
تمهيد :	03
الاشكالية	04
الفرضيات	05
أسباب إختيار الموضوع:	05
أهمية الموضوع :	06
أهداف الدراسة:	06
صعوبات الدراسة:	06
منهج الدراسة:	07
تقنيات جمع البيانات:	08
تحديد مفاهيم الدراسة:	08
الدراسات السابقة:	12

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: الاسرة والتنشئة الاجتماعية	
تمهيد الفصل	**20**
المبحث الاول :ماهية الاسرة	**21**
المطلب الاول :تعريف الاسرة	**21**
المطلب الثاني: خصائص الاسرة	**23**
المطلب الثالث : وظائف الاسرة	**25**
المبحث الثاني :اهمية الاسرة في التنشئة الاجتماعية	**27**
المطلب الاول :تعريف التنشئة الاجتماعية	**27**
المطلب الثاني :علاقة الاسرة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى	**28**
المطلب الثالث :اساليب التنشئة الاسرية	**30**
المطلب الرابع :العوامل المؤثرة في الدور التربوي للاسرة	**32**
ملخص الفصل :	**34**
الفصل الثالث :لتحصيل الدراسي	
تمهيد	**36**
المبحث الاول: ماهية المدرسة	**37**
المطلب الاول: تعريف المدرسة	**37**

المطلب الثاني: دور المدرسة في التربية:	**38**
المطلب الثلث: اهم مراحل تطور المدرسة في الجزائر:	**39**
المطلب الرابع :تطور المناهج التربوية في المدرسة	**52**
المبحث الثاني : ماهية التحصيل الدراسي	**55**
المطلب الأول : تعريف التحصيل الدراسي	**55**
المطلب الثاني :أنواع التحصيل الدراسي	**56**
المطلب الثالث: مبادئ التحصيل الدراسي:	**57**
المطلب الرابع: أهمية التحصيل الدراسي	**58**
المطلب الخامس :أهداف التحصيل	**59**
الفصل الرابع : الجانب الميداني	
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	**32**
مجالات الدراسة	**62**
ثانيا: تحليل البيانات العامة	**64**
ثالثا: تحليل فرضيات الدراسة	**71**
الاستنتاج العام:	**93**
قائمة المصادر والمراجع	**94**

فهرس الجداول:

الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01: يوضح جنس العينة	64
الجدول رقم 02: المستوى التعليمي للأب	65
الجدول رقم 03: مهنة الأب	66
الجدول رقم 04: المستوى التعليمي للأم	67
الجدول رقم 05: مهنة الأم	68
لجدول رقم 06: نوع السكن	69
الجدول رقم 07: المنطقة الجغرافية	70
الجدول رقم 08: هل تتوفر لديكم مكتبة بالمنزل	71
الجدول رقم09: هل تقوم بالمطالعة داخل البيت	72
الجدول رقم 10: هل تحفز ابنك على المطالعة والاستذكار داخل البيت	73
الجدول رقم 11: هل توفر لابنك الجو المناسب للمراجعة داخل البيت	73
الجدول رقم 12: من يقوم بمساعدة الابن في المراجعة	74
الجدول رقم 13: هل تزور المدرسة التي فيها ابنك	75
الجدول رقم 14: كيف تكون نوع الزيارة	76
الجدول رقم 15: هل تعاقب ابنك عند حصوله على نتائج ضعيفة	77

الجدول رقم 16: كيف يكون العقاب	78
الجدول رقم 17: هل أنت منخرط في جمعية أولياء التلاميذ	79
الجدول رقم 18: هل تهتم بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ	80
الجدول رقم 19: هل تقوم بالتحاور مع ابنك حول أموره الخاصة	80
الجدول رقم 20: هل ترى بأن المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتحصيل الدراسي للتلميذ	81
الجدول رقم 21: هل يستفيد ابنك من الدروس الخصوصية	83
الجدول رقم 22: هل تخصص لابنك مصروفا شهريا	83
الجدول رقم 23: هل يتوفر لديكم جهاز حاسوب في البيت	84
الجدول رقم 24: هل يتوفر لديكم شبكة الأنترنت في البيت	85
الجدول رقم 25: هل تخصص لابنك وسيلة نقل لذهاب للمدرسة	85
الجدول رقم 26: هل توجد لديكم في البيت قاعة مخصصة للمطالعة	86
الجدول رقم 27: هل عند نجاح ابنك تقدم له هدية	87
الجدول رقم 28: هل تدعم الحملات التي تقوم بها المدرسة	87
الجدول رقم 29: هل هذا من أجل:	88
الجدول رقم 30: هل ترى بأن العامل المادي له علاقة بالتحصيل الدراسي	89

مقدمة

مقدمة:

فقد أزداد الاهتمام بالتعليم من قبل الأسر تجاه أبنائهم في الأونة الأخيرة باعتباره من العوامل الأساسية في تحديد مستقبل الأبناء لذلك تبال كثير من الأسر جهدا كبيرا سواء مانيا او معنويا تجاه أبناءها تعمل على إدخال أبناءها أحسن المدارس، كما تبذل جهدا في متابعة الأبناء أكاديميا وتعمل على استنكار الدروس لهم ، ونجد ذلك واضحا في العلاقة بين الأسرة والمدرسة ، فبعض الأسر تقوم بزيارات دورية للمدارس لمتابعة أبنائهم على أرض الواقع ، كما تقوم بالصرف على الأبناء ماديا وتعمل أيضا على تقوية مستواهم الدراسي من خلال الدروس الخصوصية في المنزل أو المدرسة ، كل ذلك وغيره يدل على الإهتمام المتعاظم لعملية التعليم وأهميته .

إضافة الى ذلك تقوم الأسرة بتهيئة البيئة المنزلية للدراسة والإستذكار وبالرغم من أن هناك أسر تهتم بالجوانب التعليمية لإيفاءها تجد أن هنالك أسر لأتولي هذا الجانب إهتماما

وقد يكون تلك لعدة اسباب قد يكون ذلك بسبب السعي طول اليوم في سبيل كسب العيش، وأيضا قد تكون الزيادة عدد افراد الأسرة أو قد يكون الأبوين غير متعلمين أو إنفصال الأبوين أو غياب أحدهما كل هذه الأسباب والعوامل قد تجعلهم يهملون الجوانب التعليمية لأبنائهم .

الفصل الاول:

الجانب المنهجي

تمهيد :

في إطار القيام بدراسة سوسيولوجية ميدانية يستوجب على الباحث إستراتيجية ومنهجية متبعة لها علاقة بالتخصص , فهي بمثابة خطة توجه مسار البحث للباحث. والجدوى من ذلك إمكانية جمع المعلومات والبيانات لأنها تعطي للبحث دقة وموضوعية بصفة علمية , وتسهل من الانتقال من مرحلة إلى أخرى من مراحل البحث العلمي . وفي هذا الفصل نتناول فيه منهجية الدراسة بداية من ضبط الإشكالية وطرح تساؤلات الدراسة وعرضنا كذلك المنهج المتبع في الدراسة , وأداة البحث التي اعتمدناها في جمع البيانات وكذلك أهداف وأهمية وأسباب اختيار الموضوع , وختاما بذكر الصعوبات التي تعرضنا لها .

الاشكالية

تعد التربية موضوعا هاما من المواضيع التي تناولها علماء الاجتماع خاصة ,نجدها في اهتمامات الكثير من الباحثين المختصين في علم اجتماع التربية ,لما لها من اهمية في حياة المجتمعات والشعوب . فالتربية مقياس للتطور والازدهار وهي تهدف الى تلبية احتياجات المجتمع والاهتمام به ,كما انها ضرورة حيوية واولية بالنسبة للمجتمعات .

ولسيرورة هذه المجتمعات اوجدت وحدات اجتماعية تقوم بأدوار مختلفة ,وفي مقدمة هذه الوحدات نجد الاسرة لاعتبارها المؤسسة التربوية الام والبيئة الاولى التي يتلقى فيها الطفل وينشا .وقد كانت الاسرة تقوم بجميع الوظائف التربوية والتنشئة الاجتماعية ...الخ ,ولكن مع تقدم العصر وتطور التكنولوجيا وظهور الانترنت ,التلفاز والراديو ,لم تعد الاسرة قادرة على الالمام بجميع الوظائف .مما استدعى الامر وجود مؤسسة تربوية اخرى تساعد الاسرة في اداء وظائفها الا وهي المدرسة , كونها المؤسسة الملائمة لمساعدة الاسرة في اتمام دورها التربوي , فبعد التحاق الطفل بالمدرسة تبدا حياته التعليمية التعلمية , واكتسابه للمهارات الفكرية والغير فكرية والتي ستخضع للقياس فيما بعد عن طريق اجراء الاختبارات او تقييم المع لمين وهو ما يدعى بالتحصيل الدراسي للتلميذ ,حيث يتبين من خلاله مدى استيعاب التلميذ لخبرات معينة في مادة دراسية معينة .وقد تطرا على عملية التحصيل الدراسي تغيرات قد تكون ايجابية او سلبية بسبب عوامل داخلية او خارجية متعلقة بالتلميذ نفسه او بمحيطه . ومن هنا نتطرق الى معرفة العلاقة بين الاسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ ,وهل يتاثر التحصيل الدراسي للتلميذ بجوه الاسري من خلال طرح التساؤل التالي :

هل يتباين التحصيل الدراسي للتلميذ بتباين الوسط الاسري؟

هل يتباين التحصيل الدراسي للتلميذ بتباين المستوى التعليمي للوالدين ؟

هل يتباين التحصيل الدراسي للتلميذ بتباين المستوى الاقتصادي للأسرة ؟

الفرضيات:

فرضية رئيسية : يتباين التحصيل الدراسي للتلميذ بتباين الوسط الاسري

فرضيات فرعية :يتباين التحصيل الدراسي للتلميذ بتباين المستوى التعليمي للوالدين

يتباين التحصيل الدراسي للتلميذ بتباين المستوى الاقتصادي للاسرة

أسباب إختيار الموضوع:

كما نعلم أن أي موضوع لا يتولد من فراغ و إنما نتيجة أسباب ذاتية كانت أو موضوعية مما تدفع الباحث و تحفزه للدراسة أما مايخص موضوعنا فأهم الأسباب التي دفعتنا لدراسته نذكر منها:

- إعتبار هذا الموضوع نابع من صلب ميدان التخصص(علم الإجتماع التربية)
- أهمية هذا الموضوع من الناحية العلمية و العملية
- يخدم المتعلم بصفة خاصة و الأسرة بصفة عامة
- إنتشار المشكلات المدرسية ومنها البحث في الأسباب و محاولة الوصول إلى الحلول
- معرفة الصلة بين الأسرة و المدرسة
- الاهتمام الشخصي بالموضوع لأجل معرفة مدى مساهمة الأسرة في تحصيل الأبناء
- الميل إلى المواضيع التي تعالج القضايا الأسرية و التربوية
- التطور الاجتماعي و الذي أحدث نقلة نوعية في المجتمع
- الإصلاحات التربوية في المنظومة التعليمية و المناهج الذي أشرك الأسرة في العملية التعلمية .

أهمية الموضوع :

من أجل دراسة أي موضوع علمي يجب أن تتوفر فيه شروط و ضوابط و التي أهمها أن يكون للموضوع المراد دراسته أهمية بالغة في مجاله العلمي و قيمة علمية ثرية و منه تكمن أهمية بحثنا هذا في المكانة التربوية للأسرة من أجل إعداد وتكوين شخصية الطفل و تهيأته لمواجهة العالم الخارجي الذي يصادفه عند التحاقه بالمدرسة كما أن دور الأسرة لا يتوقف هنا فحسب و أنما مرافقته في مشواره الدراسي و التواصل الدائم بينها و بين المدرسة

إذن تكمن أهمية الدراسة بصفة عامة في تقديم رصيد معرفي هائل حول دور الأسرة في تحقيق تحصيل الأبناء

أهداف الدراسة:

- توضيح مدى تأثير العوامل الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة في تحصيل التلميذ.
- دراسة الموضوع دراسة سوسيولوجية بعيدة عن الذاتية و الأفكار المسبقة.
- توعية الوالدين بدورهم الحقيقي و الفعال سواءا كان ماديا أو معنويا من أجل تحسين التحصيل الدراسي لأبنائهم.
- تحديد الضوابط و التفاصيل المتبعة في البيت التي تنظم حياة التلميذ خاصة الدراسية.
- يهدف هذا البحث في معالجة المواضيع التربوية بمناهج علمية و القدرة على التحليل بإتباع أدوات منهجية من أجل توسيع المعارف العلمية للباحث.

- صعوبات الدراسة:

نظرا لطبيعة أي بحث علمي فإنه لا يخلو من صعوبات و عراقيل مما تجل الباحث يفكر في الإنسحاب و التوقف من إتمام بحثه مقابل هذا ممكن للباحث أن يستغل هذا الحاجز دافعا له و محفز لإتمام العمل و المضي فيه, و نحن بصدد انجاز بحثنا هذا واجهتنا عدة عراقيل و صعوبات تتمثل فيما يلي:

- تخوف بعض الباحثين من الإجابة عن الاستمارة بالرغم تصريحنا بأنها لغرض علمي لا أكثر.
- عدم الشفافية في المعلومات المقدمة من طرف المبحوثين.
- عند توزيع الاستمارة استغرق الباحثين وقتا لإرجاعها مما واجهنا تأخيرا في الدراسة.
- عدم الحصول على الموافقة بسهولة من طرف المؤسسة التي تمت فيها الدراسة لنظرا لأسباب إدارية.

منهج الدراسة:

بعد أن يختار الباحث موضوعه و يحدد مشكلة البحث بعد ذلك ينتقل الر إختيار المنهج الذي يتوافق مع موضوع الدراسة.

فيعرف المنهج بأنه طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل بقصد تشخيصها ووصفها وصفا دقيقا و تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها و تمييزها , ويتيح معرفة أسبابها و مؤثراتها و الأنماط التي تتخذها أو تتشكل فيها و العوامل التي تأثرت بها أو تؤثر فيها, وقياس هذا الأثر أو التنبؤ به بشكل دقيق يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية و الخارجية بقصد الوصول الى نتائج عامة محددة يمكن تطبيقها أو تعميمها. و المنهج من ناحية أخرى هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن الحقيقة حين لا تكون لدينا معلومة أو من أجل البرهنة عليها للأخرين و اثباتها بجوانبها المختلفة لهم حين نكون على معرفة و إلمام كامل بها.[1]

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يتطلب تحديد متغيرات الدراسة وبعد ذلك جمع البيانات و تحليلها ومن ثم استخلاص النتائج المتوصل إليها.

[1] محسن احمد الخضري,محمد عبد الغني,الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه,مكتبة الإنجلو المصرية,القاهرة, 1992,ص42.

و يمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة , و تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[1]

و يعتبر الوصف ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي و منهجه من أهم المناهج المتبعة فيه.

تقنيات جمع البيانات:

لقد تم الاعتماد في دراستنا على المقابلة المقننة (الاستمارة بالمقابلة) لجمع البيانات.

تتكون المقابلة المقننة عادة من استمارة استبيان كأداة للبحث لجمع البيانات و يقرأ الباحث الأسئلة و يتحصل على الإجابة من قائمة معه. كما يقف على مسافة من المبحوث قد تؤثر في الإجابة و تعتبر تحيزا.

فالمقابلة هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص أخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة, ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ملامح ومشاعر و تصرفات المبحوثين في مواقف معينة, و يمكن استخدامها بشكل فعال في المجتمعات الأمية وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال. [2]

تحديد مفاهيم الدراسة:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل المنهجية في إعداد البحوث في ميدان العلوم الإنسانية و الإجتماعية لذلك يشترط فيها التحديد و الدقة لأجل إعداد بحث محكم و سليم و منه سنتعرف من خلال بحثنا هذا على أهم المفاهيم الأساسية التي تصب في مجال درستنا.

[1] رجاء وحيد دويدري, البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارسته العلمية,دار الفكر, دمشق,2000, ص184.

[2] محمدعبيدات, وأخرون, منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات,ط2,دار وائل, عمان,1999,ص55.

- **الأسرة:**

1. **لغة:** الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد على لسان العرب تعني عشيرة الرجل و أهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم .[1]

وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد, يقال أسر أسرا و أسارا أي قيده و أسره أخذه أسيرا, ولكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه , ومن هذا الأسر الإختياري اشتقت الأسرة لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لأن الأسر و القيد هذا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.[2]

2. **إصطلاحا:** حسب المنظور السوسيولوجي تعبر كلمة أسرة إلى معيشة الرجل و المرأة معا على أساس المدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع وما يترتب عن ذلك من حقوق و واجبات كرعاية الأطفال و تربيتهم.[3]

وحسب قانون الأسرة الجزائري عرفت الأسرة على أنها الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و صلة القرابة, و تعتمد الأسرة في حياتها على التراث و التكافل و حسن المعاشرة و التربية الحسنة و حسن الخلق و نبذ الآفات الإجتماعية. [4]

التعريف الإجرائي للأسرة : هي المحيط الأول الذي ينشأ فيه الطفل وهي الوصية عليه والتي تتحمل كل أعبائه و مسؤولياته و تتمثل في الولدين و الإخوة.

---

[1] ابن منظور, لسان العرب, المجلد الرابع, دار الفكر العربي, بيروت لبنان, ص200.

[2] عبد المجيد منصور, زكرياء أحمد الشربيني, الأسرة على مشارف القرن 21(الأدوار, المرض النفسي, المسؤوليات), ط1, دار الفكر العربي, القاهرة. مصر,2000, ص16.

[3] سيد رمضان, إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة و السكان, ط1, دار المعرفة الجامعية, 1999, ص25.

[4] وزارة العدل, قانون الأسرة, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2001, ص01.

المدرسة:

1.**لغة:** لقد جاءت في الأصل من اللفظة اليونانية (schul) وكانت تعني وقت الفراغ بمعنى أن لدى الأطفال وقت أوقات فراغ فبعد تقسيم أوقاتهم إلى اللعب والأكل و النوم يبقى لديهم وقت الفراغ لابد من انشغاله بما يفيدهم في حياتهم المستقبلية و بذلك جاء مصطلح المدرسة من هذا المنطلق.[1]

2.**إصطلاحا:** تعتبر المدرسة المؤسسة الإجتماعية و التربوية المقصودة و الهامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي و المؤسسة الثانية التي تعمل على رعاية الطفل خلقيا و فكريا و اجتماعيا و تساعده على عملية التكيف الاجتماعي لأنها تتأثر بقيم و معايير و معتقدات و أفكار و مبادئ المجتمع و المدرسة الحديثة هي مؤسسة تربوية تتولى تنشئة الطفل في شتى نواحي نموه الجسمي و العقلي و الخلقي و الإجتماعي بحيث تجعل منه شخصية متكاملة من ناحية و تعده للتكيف الناجح مع الحياة و منطق العصر الذي يسير على مناهج العلم و التكنولوجيا من ناحية أخرى.[2]

التعريف الإجرائي للمدرسة : هي نظام متكامل يتكون من عناصر محددة (معلمين ,تلاميذ,الطاقم الإداري.....) ومتفاعلة تمارس أدوار ووظائف إجتماعية معينة في إطار الحياة الإجتماعية.

[1] إبراهيم عبد الله ناصر, علم الإجتماع التربوي, ط1, دار وائل للنشر, عمان, 2011, ص107.

[2]

- **التحصيل الدراسي:**

1. **لغة:** هو الحاصل من الشيء , حصل الشيء أي حصل حصولا,و التحصيل تمييز ما حصل , و تحصل الشيء تجمع و تثبت.[1]

2. **اصطلاحا:** حسب ماجاء به سيد خير الله " التحصيل الدراسي هو كل ماتقدمه المدرسة من تعلم مبرمج و يقاس عن طريق اختبارات فصلية , ويعرف في آخر السنة أو الفصل بالمجموع العام لدراسات التلميذ في كل المواد.[2]

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي : هو قياس مستوى المعرفة و المهارة التي حصلها التلميذ نتيجة التعلم و التدريس و المتمثلة في الدرجات التي يحصل عليها من خلال القيام بالإختبارات التي تؤهله إلى الإنتقال للقسم الأعلى.

- **التلميذ:**

1. **لغة:** هو المتعلم .[3]

2. اصطلاحا: هو محور العملية التعلمية التربوية إذ يجب الإهتمام بهم من حيث متابعة دروسهم و المواظبة عليها و تهذيب السلوك , وهو الهدف المنشود من العملية فقد عملت الدولة على توفير كل الظروف في مجالي التربية و التكوين. [4]

التعريف الإجرئي للتلميذ: هو محور العملية التعليمية يتطلب الإهتمام به من حيث متابعة دروسهم و المواظفة عليها و تهذيب السلوك وهو الهدف الأساسي من العملية التعليمية.

[1] ابن منظور جمال الدين أبو الفضل, لسان العرب, دار صادر للنشر و التوزيع, لبنان, المجلد الثالث, ص153.

[2] خير الله السيد,البحوث النفسية و التربوية, دار النهضة العربية للنشر و التوزيع, ط1, بيروت,1991,ص76.

[3] جرجي شاهين عطية, المعتمد قاموس عربي عربي, ط2,دار صادر للنشر, بيروت,2000م, ص52.

[4] رافدة الحريري, التقويم التربوي, المناهج للنشر و التوزيع, عمان,2008م, ص194. 195.

الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** دراسة رندة أحمد دعجة بعنوان مشاركة الأسرة في العملية التعليمية و أثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين[1]

الإشكالية

إلى أي مدى تؤثر مشاركة الأسرة للمدرسة في العملية التعليمية في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الحلقة الثانية؟

- هل يؤثر المستوى التعليمي للأسرة على مشاركتها للمدرسة في العملية التعليمية و التالي على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الحلقة الثانية؟

- هل يؤثر عمل الوالدين على مشاركتهما للمدرسة في العملية التعليمية و بالتالي على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الحلقة الثانية؟

فرضيات الدراسة

- الفرضية العامة

ان مشاركة الاسرة للمدرسة في العملية التعليمية تؤدي الى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الحلقة الثانية

- الفرضيات الفرعية:

- يؤثر المستوى التعليمي للأسرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الحلقة الثانية.

- يؤثر عمل الأهل خارج المنزل في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الثانية.

ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة لمعرفة اهمية مشاركة الاسرة و المدرسة في العملية التعليمية و اثرها على التحصيل الدراسي لطلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي و استعمل المنهج الوصفي

[1] رندة أحمد دعجة, مشاركة الأسرة في العملية التعليمية و أثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين, الحداثة,199\200, ربيع2019.

التحليلي و الاستبيان كأداة موجهة الى 50 من أهالي الطلاب بالإضافة الى درجات الطلاب لفصلين يفصل بينهما ستة أشهر و أجريت مقابلة مع مسؤولة القسم لهذه الصفوف .

- نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج الاثر الاجابي لمشاركة الاسرة على التحصيل الدراسي للطلاب حيث ارتفع معدل التحصيل في مدة 6 اشهر.

- تأثير المستوى التعليمي للأهل سلبا أو إيجابا على التحصيل.

- الأثر السلبي لعمل الأهل على تحصيل الطلاب.

- **الدراسة الثانية:**

دراسة لوفاء عاشور بعنوان "الاهمال الاسري و علاقته بالتحصيل الدراسي"[1]

سؤال الاشكالية: هل هناك علاقة بين الاهمال الاسري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل هناك علاقة بين الاهمال الاسري في الجانب التعليمي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2. هل هناك علاقة بين الاهمال الاسري في الجانب العاطفي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

3. هل هناك علاقة بين الاهمال الاسري في الجانب الصحي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

[1] وفاء عاشور, الإهمال الأسري وعلاقتهبالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط, مذكرة لنيل شهادة الماستر, علم الإجتماع التربية,جامعة حمة لخضر الوادي.

فرضيات الدراسة:

فرضية عامة:

هناك علاقة بين الاهمال الاسري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

فرضيات جزئية:

1. هناك علاقة بين الاهمال الاسري في الجانب التعليمي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.
2. هناك علاقة بين الاهمال الاسري في الجانب العاطفي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الراعة متوسط.
3. هناك علاقة بين الاهمال الاسري في الجانب الصحي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة علاقة الاهمال الاسري بالتحصيل الدراسي بين المتمدرسين الذين يعانون من اهمال اسري و الذين لا يعانون مناهمال اسري في مستوى التحصيل الداسي.

ولمتابعة الدراسة اتبعت المنهج الوصفي وهو المنهج الملائم لهذه الدراسة. وكان عدد أفراد العينة 100 تلميذ من متوسطة آل ياسر بالرباح ومن أدوات جمع البيانات استخدمت الاستبيان و الملاحظة.

نتائج الدراسة:

1. لاتوجد هناك علاقة بين الاهمال الاسري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

2. وجود علاقة بين الاهمال الاسري في الجانب التعليمي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3. لاتوجد علاقة بين الاهمال الاسري في الجانب العاطفي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4. لاتوجد علاقة بين الاهمال الاسري في الجانب الصحي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- الدراسة الثالثة:

دراسة لفريحة صندوق بعنوان " جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط"[1]

تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط؟

2. مامستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط؟

3. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات جودة الحياة الأسرية و درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة الأسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا و التلاميذ غير المتفوقين ببعض ثانويات الاغواط؟

[1] فريحة صندوق, جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من المراهقين الثانويين بالأغواط, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم النفسية و التربوية, ارشاد أسري, جامعة عمار ثلجي بالأغواط.

5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة الاسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة (ادبي_ علمي)

فرضيات الدراسة:

1. نتوقع مستوى مرتفعا في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط.

2. نتوقع مستوى متوسطا في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط.

3. لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة الأسرية و درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط.

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في دراجات جودة الحياة الأسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا و التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط.

5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة الاسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.

6. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.

7. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة (ادبي_ علمي)

8. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة (ادبي_ علمي)

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية و درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ ببعض الثانويات بالاغواط , ومعرفة مستوى جودة الحياة الأسرية عند التلاميذ المتفوقين دراسياو التلاميذ غير المتفوقين دراسيا و كذا معرفة الفروق بينهم. ولتحقق اغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من 111 تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا , 120 تلميذ و تلميذة من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا من 6 ثانويات الاغواط.

نتائج الدراسة:

1. ان مستوى جودة الحياة الأسرية كان مرتفعا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط

2. ان مستوى جودة الحياة الأسرية كان مرتفعا لدى التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط

3. لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات جودة الحياة الأسرية و درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا و التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الاغواط

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس

6. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة

8. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة

الفصل الثاني

الاسرة والتنشئة الاجتماعية

تمهيد الفصل :

تؤكد الدراسات والكتب التاريخية على اهمية الاسرة في التنشئة الاجتماعية منذ العصور التاريخية القديمة ,حيث كانت الاسرة في الماضي هي المؤسسة الرئيسية والاساسية في المجتمع .وتقوم بوظائف ومهام متنوعة ومتعددة كالمهام التربوية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية ,ولكن مع تطور الانسان والتغير الاجتماعي والحضاري وتراكم المعارف والثقافات حتى اصبحت هناك مؤسسات اجتماعية اخرى ,ولكن يبقى دور الاسرة في غاية الاهمية كونها البيئة الاولى للطفل .والمنطلق الاساسي لعملية التنشئة الاجتماعية .

المبحث الاول :ماهية الاسرة

المطلب الاول :تعريف الاسرة

لغة :الاسرة مأخوذة من الاسر ,وهو القوة والشد ,فأعضاء الاسرة يشد بعضهم بعضا ويعتبر كل منهم درع حصين للاخر .كما ان القيد والاسر هنا يفهم منه العبء الملقى على الانسان أي المسؤولية ومن ثم فان المفهوم اللغوي للاسرة يدل على المسؤولية .

اصطلاحا :لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للاسرة بسبب تعدد انماطها واختلاف المدخل الذي يتم من خلاله دراسة الاسرة .بحيث تعرف :

- بانها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامراة تقوم بينهما رايطة زوجية مقررة وابنائهما ....[1]
- النظام الاسري الذي اقره الاسلام هو نظام الاسرة الزوجية أي الاسرة التي تقوم على عقد زواج صحيح يحول العلاقة بين الرجل والمراة من علاقة محرمة وممنوعة تستوجب الدم والعقاب. الى علاقة مشروعة تسودها المودة والرحمة وحسن المعاملة والمعاشرة .[2]
- الاسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامراة بينهما رابطة رسمية واساسية معترف بها من المجتمع هي رابطة الزواج وكل ماينتج عن هده الرابطة من نسل يضيف الى دور الزوج والزوجة ادوار جديدة كاب وام ,وتقوم هده الجماعة اساسا باشباع الحاجات البيولوجية والحياتية الضرورية لكل دكر وانثى او لكل ابناء البشر

[1] محمد عاطف غيث ,قاموس علم الاجتماع ,دار المعرفة الجامعية ,1988,ص 176

[2] هدى محمود الناشف ,الاسرة وتربية الطفل ,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان ,2006,ص14

الاسوياء اضافة الى تهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الابناء .[1]

- ❖ مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين اشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والانجاب .[2]
- ❖ مجموعة من الافراد المتكافلين الدين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية .[3]

ومن المفاهيم التي اوضحت معنى الاسرة بشكل شمولي المعنى الذي دكره اوغست كونت وهو من العلماء الاوائل في مجال علم الاجتماع حيث اوضح ان الاسرة هي الخلية الاولى في جسم المجتمع وانها النقطة الاولى التي يبدا منها التطور وانها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد وهي تعتبر نظام اساسي وعام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع فهي تمده بالاعضاء الجدد وتقوم بتنشئتهم واعدادهم للقيام بادوارهم في النظم الاخرى للمجتمع . وهي الجماعة الاولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الاولى لتكوين شخصيته .

من خلال التعاريف السابقة يمكن ان نستنتج انه هناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها في الجماعة الاجتماعية ليطلق عليها مفهوم الاسرة ,اهمها مايلي :

- لابد من توافر رابطة الزواج بين افراد الاسرة .
- لابد من توافر سكن مشترك يجمع كل افراد الاسرة تحت سقف واحد .

---

[1] جبارة عطية جبارة ,المشكلات الاجتماعية والتربوية (تشخيص–علاج–وقاية) .دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية , 1986, ص117

[2] بسام محمد ابو عليان , الحياة الاسرية ,جامعة الاقصى , ط1 ,2013,ص54

[3] فاطمة المنتصر الكتاني ,الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الدات لدى الاطفال ,ط1,دار الشروق ,رام الله ,2000,ص48

- هناك علاقات جنسية ,حسب مايقرها المجتمع ,ويتوقع من بعض افراد الاسرة حمل الاطفال ورعايتهم وتربيتهم .

توافر علاقات بين افرادها تمكنها من تمييزها عن الجماعات الاخرى.[1]

المطلب الثاني :خصائص الاسرة [2]

يمكن ايجاز خصائص الاسرة في كونها :

1. الاسرة هي النواة الاولى في بناء المجتمع .ولا يخلو منها أي مجتمع بشري على الارض بصرف النظر عن درجة تحضره او تاخره .
2. تتكون الاسرة عبر طقوس ومراسم وقواعد يسنها الدين وثقافة المجتمع .
3. الاسرة هي المكان الصحيح الذي يحظى بالشرعية ورضا الدين والمجتمع ليشبع الفرد حاجياته الجنسية وانجاب الذرية .
4. الاسرة عمل جماعي مشترك .اي لايقوم به فرد لوحده ,بل يشترك فيه العديد من النظم الاجتماعية ,كالنظام الديني والنظام الاسري والنظام الاقتصادي والنظام الصحي .
5. تقوم الاسرة بوظيفة نقل الثقافة والقيم والمعتقدات في المجتمع الى الابناء .
6. توثر الاسرة وتتاثر بالنظم الاجتماعية الاخرى .
7. تتميز الاسرة بالديناميكية حيث تغيرت فيها المراكز والادوار الاجتماعية مثلا تراجع سلطة الراي الواحد المناط بالرجل ,وحلت محلها ثقافة الحوار والشورى .
8. انتشار نمط الاسرة النواة مقابل تقلص نمط الاسرة الممتدة .
9. اهتمام الاسرة بالكماليات وتنامي السلوك الاستهلاكي .

---

[1] نبيل حليلو, الاسرة وعوامل نجاحها ,الملتقى الدولي الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة ,جامعة قاصدي مرباح ,ورقلة ,09- 10 افريل 2013,ص4

[2] اسماء صابر عبد العليم ابراهيم ,الاسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي ,قسم علم الاجتماع ,كلية البنات ,جامعة عين شمس ,ص 4

10. اصبحت الاسرة محط اهتمام علم الاحصاء فمن خلالها يتم التعرف على عدد السكان ونسبة الذكور والاناث في المجتمع ...الخ .
11. الاسرة مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والاوضاع الاجتماعية .

وهناك تحديد بيدج وماكيفر لخصائص الاسرة في :

1. العمومية ,فهي موجودة في كل المجتمعات باختلاف الاشكال التي تاخذها .
2. الاساس العاطفي والانفعالي .
3. التاثير الشكلي والتشكيلي ,فهي تكون الافراد على الشكل الامثل الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الافراد للاندماج فيه .
4. الحجم المحدد ,فهي ذات حجم محدد الجوانب .
5. موضع النواة في الهيكل الاجتماعي ,وتهتم بها كل المجتمعات وتشكل الوحدة الاولية لكل مجتمع واصغر حجم في المجتمع .
6. مسؤولية الاعضاء ,فلكل عضو مهامه ومسؤوليته فيها .
7. التنظيم الاجتماعي ,اذ تخضع لتشريعات المجتمع ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج .
8. طبيعتها الدائمة والمؤقتة ,فهي من حيث اعضائها تزول اما من حيث الشكل فهي دائمة ومستمرة في كل المجتمعات لاتزول بزوال افرادها .[1]

[1] عبد العزيز خواجة ,مبادئ في التنشئة الاجتماعية ,دار العرب للنشر والتوزيع ,الجزائر ,2005,ص 126-127

المطلب الثالث : وظائف الاسرة

ان الاسرة كنظام اجتماعي مصغر لها وظائف مختلفة ومتعددة ,تتداخل وتتشابك مع وظائف وانظمة المجتمع الاخرى ,واهم هذه الوظائف :

- الوظيفة الاقتصادية :تعد الوظيفة الاقتصادية للاسرة وظيفة اساسية وحيوية من اجل الحفاظ على الاستقرار الاسري وحمايته من الانهيار امام التغيرات الاجتماعية الخارجية ,ولكن مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية تحولت الاسرة من وحدة انتاجية الى وحدة استهلاكية ,واقتصر دورها على تدبير شؤون الاقتصاد المنزلي .ومع زيادة نفقات واحتياجات الاسرة اضطر الزوج للبحث عن فرص عمل اضافية ,مع اضطرار خروج المراة للعمل حتى تساعد زوجها في تحسين المستوى المعيشي [1].
- الوظيفة التربوية التعليمية :ان الوظيفة التربوية للاسرة ليست بالامر السهل خاصة عند قيام الاسرة بغرس القيم الاجتماعية لان الاطفال بحاجة الى من يرشدهم ويوجههم وفق ميولهم وقدراتهم ,وتؤدي الاسرة وظيفتها التربوية من خلال وعيها واقع الطفل ومستقبله عن طريق ارشاده نحو الدراسة ونحو تحصيل دراسي متفوق لخلق مستقبل الجيل الجديد.

ويتبع الوظيفة التربوية الوظيفة التعليمية.حيث تصبح الاولى تهذيبية تزكوية ,فيما الثانية تعليمية معرفية وبذلك لا تزال الاسرة كمؤسسة اجتماعية فاعلة تؤثر بطريقة او باخرى في العملية التعليمية باقدار متفاوتة .كالاشراف والرقابة الوالدية وكذا توفير الوسائل التعليمية للاسرة لامناص منه .[2]

- الوظيفة الصحية :ان الرعاية الصحية التي يتلقاها الابناء لا تخص الجانب البيولوجي فقط .وانما تتعداه الى مجال الرعاية الصحية النفسية , والتربية الصحية تتضمن رفع درجة

[1] بسام محمد ابو عليان ,مرجع سبق ذكره ,ص61

[2] امير محمد محمد المدري ,المتغيرات الاسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاساسية بمحافظة عمران , رسالة ماجستير في اصول التربية ,جامعة صنعاء , اليمن ,2012, ص50

الوعي الصحي لدى الفرد من مختلف الاعمار .وفي مجملها –التربية الصحية – هي عبارة عن ترسيخ وتاصيل الحقائق والمعارف الصحية وترجمتها الى انماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع وذلك عن طريق استعمال الاساليب التربوية الحديثة .[1]

- الوظيفة البيولوجية :الانسان مجبول على الميل نحو الجنس الاخر ,وهذه من الحاجات البيولوجية التي يجب اشباعها .ويكون اشباعها من خلال الزواج ,وديننا الاسلامي يعترف بفطرية الدافع الجنسي ويقدر قوته وفعاليته وتاثيره على سلوك الرجل والمراة .

وحتى تقوم الاسرة بوظيفتها البيولوجية بشكل صحيح يجب على الازواج اتباع مايلي :

1. اجراء الفحوصات اللازمة الطبية والمخبرية قبل الزواج .
2. التاكد من سلامة الازواج من الاعاقات الجسمية والعقلية والامراض .
3. الايمان بسياسة التنظيم في النسل ,وتباعد الولادات حفاظا على صحة الام .
4. اتباع انظمة التغذية السليمة التي تساعد في الحفاظ على سلامة الجسد .[2]

- الوظيفة الثقافية :إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع ,وذلك عن طريق ادخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه اياه توريثا متعمدا ,فعن طريق الاسرة يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته .ويتعرف على طرق التفكير السائدة في مجتمعه ,فينشا منذ طفولته في جو ملئ بهذه الافكار والمعتقدات والقيم والاساليب .فتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها .ومنه يهندي بها في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الاخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه .[3]

كما يرى كل من بارسونز وبيل ان وظائف الاسرة التقليدية تقلصت الى :

---

[1] امير محمد محمد المدري ,المرجع السايق ,ص51

[2] بسام محمد ابو عليان , مرجع سبق ذكره , ص59-60

[3] عمر احمد همشري ,التنشئة الاجتماعية للطفل , ط2 ,دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان , 2013, ص329

- التنشئة الاجتماعية الاولية للاطفال والتي من خلالها يصبحون اعضاء في المجتمع الذي ولدو فيه .

الحفاظ على الاستقرار للاشخاص البالغين[1]

المبحث الثاني :اهمية الاسرة في التنشئة الاجتماعية

المطلب الاول :تعريف التنشئة الاجتماعية

تعرف التنشئة الاجتماعية تعريفات مختلفة تؤدي الى نفس الغرض والغاية,

- فيعرفها موري murray بانها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين الدوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الاخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد .[2]
- ويرى الكن elkin ان التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم بواسطتها فرد ما طرائق مجتمع او جماعة حتى يستطيع التعامل معها وهي تتضمن تعلم واستيعاب انماط السلوك ,والقيم ,والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع او الجماعة .
- تلك العملية التي يتم فيها انتقال الثقافة من جيل الى جيل ,والطريقة التي يتم فيها تشكيل الافراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة .[3]
- عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي ,وتهدف الى اكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة ,لادوار اجتماعية معينة ,تمكنه من مسايرة

[1] عبد العزيز خواجة ,مرجع سبق ذكره ,ص 133

[2] عبد الله زاهي الرشدان ,التربية والتنشئة الاجتماعية ,ط 1,دار وائل للنشر والتوزيع ,عمان ,2005,ص17

[3] عمر احمد همشري ,المرجع السابق ,ص22

جماعته والتوافق الاجتماعي معها ,وتكسبه الطابع الاجتماعي وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير .[1]

- هي العملية التي يكتسب فيها الفرد بصورة اختيارية المهارات والمعارف والاتجاهات والحوافز الموجودة في الجماعة التي هو عضو فيها .ويؤكد بعض علماء الاجتماع على ان النمشئة الاجتماعية هي العملية التي يحول بها المجتمع الطفل من كائن عضوي الى كائن اجتماعي ياخذ مكانه في الحياه الاجتماعية .[2]

وعليه فان علماء في تعريفهم لمفهوم التنشئة الاجتماعية يذهبون الى الاهتمام بالنظم الاجتماعية . والتي من شانها ان تحول الفرد الى فرد جماعي قادر على التفاعل والاندماج بيسر مع افراد المجتمع ,فالتنشئة الاجتماعية ماهي الا تدريب الافراد على ادوارهم المستقبلية ,ليكونو اعضاء فاعلين في المجتمع .وتلقنهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع لتحقيق التوافق بين الافراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية ,مما يؤدي الى خلق التضامن والتماسك في المجتمع .

المطلب الثاني :علاقة الاسرة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى

في سن الطفولة تمثل الاسرة اكبر مؤسسة تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل . ولكي تستطيع الاسرة تطبيع الطفل وتنشئته تنشئة سليمة ,استعانت واحدثت علاقات مع المؤسسات الاجتماعية الاخرى منها :

1. علاقة الاسرة بالمدرسة :الاسرة هي البيئة الاولى التي يتفاعل فيها الطفل .وهي تشكل العالم الصغير الخاص به , حيث تبدا علاقته بوالديه ومن ثم بافراد اسرته ,حيث

[1] اسماء صابر عبد العليم ابراهيم ,مرجع سبق ذكره ,ص13

[2] سهير احمد سعيد معوض ,حقيبة تدريبية اكاديمية علم الاجتماع الاسري ,مركز التنمية الاسرية ,جامعة الملك فيصل ,2009, ص32

يكتسب البذور الاولية للمعرفة التي ينقلها فيما بعد الى المدرسة ومن ثم الى المجتمع .والمدرسة تبحث بشكل دائم عن برامج التطوير التربوي الذي اصبح جزءا منه اعطاء دور اكبر للاسرة للمساهمة في دعم العملية التعليمية .

ومن هنا فان مشاركة الاسرة للمدرسة تنعكس ايجابا على تحصيل التلاميذ ونجاح هذه المهمة يتطلب جهود المدرسة بالتعاون والاشتراك مع الاسرة .[1]

2. علاقة الاسرة بالمجتمع :تعتبر الاسرة لبنة الاساس في بناء المجتمعات , حيث ان ضعف وقوة المجتمع تقاس بناءا على تماسك الاسرة او ضعفها .وتحقق الاسرة القيم الاجتماعية وتحافظ على الانساب , وعلى المجتمع من المشاكل النفسية والجسمية ,وتحقيق معنى التكافل الاجتماعي . كما انها تسعى لغرس القيم الحميدة والفضائل الخلقية داخل الفرد والمجتمع .[2]

3. علاقة الاسرة بالكتاب :لا تقتصر وظيفة الكتاب على الوظيفة التعليمية والدينية ,بل تمتد الى الوظيفة التربوية ,والتي يستخدم فيها الضرب كاحد الوسائل التاديبية شانه في ذلك شان الاساليب المتبعة في الاسرة .ومن امثلة ذلك مايقوم به شيخ الكتاب من تاديب بعض الاطفال الذين تشكو منهم امهاتهم للشيخ عن عصيانهم ,وتعديهم عليهم بالسب بالفاظ جارحة او ضربهن في بعض الاحيان .[3]

4. علاقة الاسرة بجماعة الرفاق :على الرغم من اهمية الاسرة كحاضن يستقبل الطفل منذ مولده ,فانه في مرحلة متقدمة من حياته سينطلق ليستكشف العالم الخارجي من حوله خارج مجال الاسرة ,وهنا وجب على الوالدين العناية بتوجيه ابنائهم ,والتمهيد لهم بكيفية التعرف الى رفقاء صالحين ,مع الانتقال التدريجي من الاعتمادية والاتكالية على الاسرة

---

[1] رندة احمد دعجة ,مشاركة الاسرة في العملية التعليمية واثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين ,الحداثة ,200/199,ربيع 2019,ص350

[2] رزان صلاح ,اهمية الاسرة في المجتمع ,07/02/2021 mawdoo3.com

[3] محمد الجوهري ,علياء شكري واخرون , الطفل والتنشئة الاجتماعية ,القاهرة ,2008 ,ص161

الى الاستقلالية الموجهة نحو جماعة الرفاق من نفس العمر,مع مراعاة ضرورة الالتزام بمعايير الاسرة .[1]

المطلب الثالث :اساليب التنشئة الاسرية

تنقسم الاساليب التربوية في الاسرة الى قسمين هما :

اساليب التنشئة اللاسوية [2]:وهي مجموعة الاساليب الخاطئة سواء ذات الطابع اللفظي او المادي التي ينتهجها الوالدين معا او احدهما في التعامل مع ابنائهم داخل الاسرة , مما ينعكس سلبا علو سلوكياتهم ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي . ونذكر منها مايلي :

1. الحماية الزائدة :وتعني الافراط في رعاية الاباء لاطفالهم والتدخل في كل شؤون حياتهم والتحكم في تصرفاتهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة ,مما ينمي الاعتمادية الزائدة لدى الطفل وعدم نضجه ,وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ...الخ .
2. الاهمال :ويتجسد من خلال ترك الوالدين للطفل دون رقابة ودون الانصات الى حديثه ,وعدم مكافئته ومدحه عند نجاحه ,ويترتب عن هذا الاهمال انحراف الطفل وشعوره بانه غير مرغوب فيه وبعدم الانتماء للاسرة والمجتمع ,اضافة الى كراهية الوالدين والسخط عليهما والرغبة بالانتقام .
3. التفرقة بين الابناء :وتتمثل في عدم المساواة بين الابناء ,سواء بسبب النوع ,او الترتيب او لاي سبب اخر .ويؤدي هذا الاسلوب الى زرع الحقد في نفس الطفل المهمش ,ويجعل

[1] زكرياء الشربيني ,يسرية صادق ,تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ,دار الفكر العربي ,القاهرة ,2000,ص127

[2] حسام الدين فياض ,مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية (دراسة في علم الاجتماع التربوي) ,ط1,نحو علم اجتماع تنويري ,2015 ,ص34-41

من الطفل المدلل انسانا انانيا ومغرورا ومتسلطا يستحوذ على كل شئ حتى لو كان على حساب الاخرين .

4. العقاب البدني :ويتمثل هذا الاسلوب في استخدام الضرب والتهديد به ,ويعتبر الاسوا والاخطر بين الاساليب . ويخلف هذا الاسلوب اثار عديدة على شخصية الطفل فيصبح انطوائيا ,ويجد صعوبة في تكوين الصداقات ,كما انه يصبح شخصية متمردة عدوانية لا تمتثل لقواعد السلوك السوي المرغوب فيه اجتماعيا .[1]

اساليب التنشئة السوية :وهي مجموعة الاساليب المعتمدة من طرف الوالدين لتنشئة اجتماعية صحيحة وسوية لاطفالهم ,مما يتيح للطفل اقصى درجات النمو السليم المتزن ,ومن بين هذه الاساليب مايلي :

1. الاتزان في معاملة الابناء :مما يعني انه وجب على الوالدين الاتفاق على طريقة التنشئة . لا ان يكون الاب حازما شديدا ,وفي المقابل تكون الام لينة رقيقة او العكس ,ويجب ان تكون معاملة الابناء بالتساوي قدر الامكان والا يفرق بينهم على أي اساس كان .
2. الديمقراطية :ويعد الاسلوب الافضل في التنشئة الاجتماعية ,والديمقراطية المطلوبة تكون في حدود المعقول يتخللها نوع من الحزم والشدة اذا اقتضت الضرورة لذلك . فهذا يجعل الطفل يشعر بالثقة في نفسه وقادرا على تحمل المسؤولية ,ويزيد استخدام هذا الاسلوب كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين .
3. الاستخدام الرشيد للسلطة (:السلطة والمحبة) تمثل السلطة والمحبة نقطة الانطلاق الصحيحة في بناء شخصية سوية ,فالسلطة الحقيقية لاتوخذ من غير محبة .واذا كان الدفئ العاطفي ضروريا لحماية الطفل ,فان السلطة تساهم بقسط من هذه الحماية .[2]

[1] نفس المرجع السابق , ص41

[2] بسام محمد ابو عليان ,مرجع سبق ذكره ,ص 124-126

4. التوجيه عن طريق الثواب والعقاب :الثواب والعقاب امران ضروريان لابد منها في عملية التنشئة ,لكن يجب ان يكون باعتدال وتوازن في استخدامهما وفي الوقت المناسب , والا يقتصر العقاب على الجانب الجسدي فقط فهناك اللوم ,الحرمان ...الخ .واما بالنسبة الى الثواب فليس بالضرورة اقتصاره على الماديات ,فهناك بدائل كالكلمة الطيبة او الثناء .[1]

المطلب الرابع :العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة [2]

هناك العديد من العوامل المتداخلة التي تؤثر على العلاقات الاسرية بحيث يصعب معرفة أي منها اكثر تاثيرا من الاخرى ومن اهم هذه العوامل ما يلي :

1. اتجاهات الوالدين :ويقصد بها الطريقة التي يتعامل بها الاب والام مع ابنائهم في عملية التنشئة الاجتماعية ,كتوجه احد الوالدين او كلاهما نحو التسلط ,كون الطبيعة البشرية تميل الى دفع الانسان نحو تربية اطفاله بنفس الطريقة التي تربى بها .
2. البيئة المنزلية :ان البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات وتفاعلات داخل الاسرة ,لها تاثير كبير في عملية التنشئة الاسرية ,فلقد اثبتت العديد من الدراسات اهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل .ولكن تتعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة الاجتماعية (كضيق السكن ,عدد افراد العائلة ..الخ) وهو مايقلق الوالدين وبالتالي يؤثر على اسلوبهما في معاملة الطفل .
3. ثقافة الوالدين :ان ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل .فتفهم الوالدين لرغبات وميول اطفالهم ينمي لديهم القدرة على الابتكار ,وعلى العكس اذا لم يفهم

[1] بسام محمد ابو عليان , مرجع سبق ذكره,ص 127

[2] ايمان يحي ونور الهدى مقدود ,التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتاثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية حفيان محمد العيد بكوينين) الوادي ,رسالة لنيل شهادة الماستر ,علم الاجتماع التربية ,جامعة الوادي ,2013-2014 ,ص52

الوالدين اولادهم فهما صحيحا وجهلهما بكيفية التوجيه والارشاد فسينعكس ذلك على الاطفال وقدراتهم .

4. الاستقرار الاسري :يلعب الاستقرار الاسري دورا بالغا في تكوين الطفل واعداده ,بينما التصدع الاسري يؤثر بطريقة او باخرى على عملية تنشئته وبسلوكه وتصرفاته .ولذلك تؤكد الدراسات النفسية الاجتماعية على اهمية مشاركة الوالدين في عملية التنشئة حيث تزيد هذه الاهمية من تطور نضج الطفل ونموه الحركي وازدياد الخبرة .

ملخص الفصل :

ويلخص مما سبق إلى أن التنشئة الاجتماعية أصبحت اليوم أصعب من أي وقت مضى, بسبب تنوع المؤسسات الاجتماعية الراعية للتنشئة. وبالرغم من أن هذه المؤسسات لها دورها التكاملي في بناء شخصية الفرد ,إلا انه تبقى الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر على أبنائها بغرس وتجسيد القيم والمعتقدات الصحيحة التي تحث على العدل والمساواة .

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد

تتعدد وظائف المدرسة كونها مؤسسة اجتماعية مهمة بعد الأسرة حيث تقوم بوظيفة رئيسية هي استمرار ثقافة المجتمع ودوامها وذلك من خلال غرسها في عقول الاطفال حتى يتثنى لهم فهم قيم المجتمع و تدريبهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع في مختلف المواقف الاجتماعية , ولأجل هذا سنتطرق في هذا الفصل الى أهم المراحل التي مرت بها المدرسة الجزائرية وعلاقاتها بالتربية.

المبحث الاول: ماهية المدرسة

المطلب الاول: تعريف المدرسة

تتباين تعريفات المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي وتتنوع هذه التعريفات بتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها ,ويميل اغلب الباحثين اليوم الى تبني الاتجاه النظمي في تعريف المدرسة وينظرون اليها بوصفها نظاما اجتماعيا ديناميا معقدا ومكثفا ,ويمكننا في دائرة هذا التعدد المنهجي في تعريف المدرسة استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد على بنية المدرسة تارة و على وظيفتها تارة اخرى.

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وكذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة اليها م قبل المجتمع .[1]

كما تعتبر المدرسة ثاني بنية اجتماعية توكل اليها مهمة التنشئة الاجتماعية المقصودة وهذا لكونها اول المؤسسات التي ينتمي اليها الطفل لتعلم مختلف العلوم الخاصة بمجالات الحياة.[2]

كذلك قام اصحاب المنهج النظمي بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها المنظومة من العلاقات البنوية المتبادلة بين مختلف جوانبها وانه لا يمكن احداث التغير في احد اجزائها دون التاثير في بنيتها الكلية.

اما في المفهوم السوسيولوجي المدرسة هي مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين وتنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما

---

[1] 2004,ط1,ص25 علي اسعد وطفة ,علي جاسم الشهاب,علم الاجتماع المدرسي,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ,بيروت,

[2] بن مفتاح خيرة,اساليب التنشئة للاطفال,مذكرة الماجيستر ,جامعة مستغانم ,الجزائر,قسم علم الاجتماع,2012,ص30

بينها بواسطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعلمين و المتعلمين.

المطلب الثاني: دور المدرسة في التربية:

المدرسة لها دور اكبر من دور المسجد و تعد المؤسسة التربوية الثانية لأنها تحتوي الطفل مدة أطول و تتيح له فرصة الحصول على أصدقاء .

وتكمن أهمية المدرسة في ثلاث جوانب :

البناء الاجتماعي: يتساوى الطلاب في المدرسة ولا يتميز أحد منه إلا بالتفوق العلمي أو الأخلاقي أو كليهما , و بهذا يجد الطفل المنبوذ في أسرته ترحيبا في المدرسة و فرصة لاكتساب التفوق لتظهر له شخصية محبوبة لم تظهر له في أسرته كما أنه يندمج في مجموعة من أترابه تختلف شخصياتهم فيتعلم مبادئ التعامل و احترام الآخرين ومراعاة مصلحة الجماعة هذا إضافة إلى الانضباط الذي يتعلمه من خلال اللعب الجماعي و الأنشطة المدرسية و تظهر فيهم شخصيات قيادية ذات قدرة على تحمل المسؤولية.

البناء الأخلاقي: تقوم المدرسة بدور فعال في بناء الأخلاق اذا اختار المربي مدرسة فيها مدرسون أتقياء وأمناء ملتزمون بالشرع وتضم كذلك قرناء صالحين و يجب أن تتواجد أو تتقارب التوجيهات الأخلاقية التي تهتم بها الأسرة و المدرسة و اذا عرف المربي أن المدرسة تزرع العادات الحسنة فعليه أن يدعمها ,أما ان كانت تلك العادات سيئة فيجب أن يتصل بالمدرسة و أن يحاول اقناع ولده بأن البشر كلهم عرضة للخطاء ويقنعه بسوء هذه العادات و قبحها كما يجب على المربي أن يسأل عن أخلاقيات ولده سلوكه في المدرسة .

الاعداد الوظيفي: ليس المقصود بالإعداد الوظيفي تأهيل الطفل لممارسة مهنة تنفعه و تنفع أمته بل يتسع المفهوم ليشمل تأهيل المرأة لتكون زوجة و اما قبل كل شيء و تأهيل الذكر ليكون غضوا صالحا في المجتمع و ابا مسؤولا وصاحب مهنة شريفة و الذي نفتقده اعداد

المرأة للحياة الزوجية و الأمومة ,وكل الدول عادة توجد المناهج بين الذكور و الأناث عدا بعضها,واذ تخصص لذلك مادة بمعدل حصتين في الأسبوع للتدبير المنزلي والتربية الفنية ولذا يقترح بعض المربين توسيع هذه المادة مقابل تقليص بعض المواد التي لا تحتاجها المرأة,واضافة مناهج تعليم الفتاة حقوق لزوج و اداب التعامل واساليب التجمل وطرق تأثيث المنزل وغيرها مما تحتاجه المرأة ولكي تقوم المدرسة بدورها يجب على المربي ان يعود أبناءه احترام المدرسة والمعلم وتوقيره الا أن يكون كافرا أو مبتدعا أو فاسقا.[1]

المطلب الثالث: اهم مراحل تطور المدرسة في الجزائر:

1.التعليم الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي

ان التعليم في مرحلة ماقبل الاحتلال الفرنسي للجزائر كان تعليما مزدهرا تتكفل بتمويله فئات الشعب الجزائري بكل الوسائل و الآليات المتوفرة, سواء من هبات و عطايا أو الوقف الاسلامي أو الصدقات الممولة من الزكاة , تتقدم لدور العلم و العبادة في المساجد و الزوايا و الكتاتيب, لم يكن الأتراك ينظمون العلمية التعليمية في الجزائر بل كانت متروكة للعمل الجمعوي جاز التعبير , لكنهم لم يعرقلوا نشر العلم ولم يقفوا في وجه من يتصدر لذلك بل ان كان هناك تشجيع في فترات معينة من خلال اكرام أهل العلم في المناسبات الرسمية,لم يكن العثمانيين في الجزائر سياسة التعلم أو خطة رسمية لتشجيعه و العناية بأهله و تطويره و توجيهه وجهة تخدم المصالح الاسلامية العليا من جهة و المصالح الوطنية الجزائرية من جهة أخرى.

فحب التعليم كان نابعا من التمسك بالدين لدى الفرد الجزائري , فحث الدين علر طلب العلم كان دافعا قويا للجزائريين لتحصيل العلمي , ولم يقتصر التعليم على الذكور فقط بل

[1]محمد بن محمود ال عبد الله ,دليل الاباء في تربية الابناء ,ص113,115.

امتد لتعليم الاناث ودوما تحت غطاء الدين و توجيهه رغبة في تعلم الفرائض و القرءآن الكريم من أجل اقامة الشعائر الاسلامية بصورة صحيحة.

فالتعليم كان قبل كل شيء لرفع الأمية و استجابة لدعوة الدين في طلا العلم و المعرفة الفروض وليس لأغراض أدبية أو اجتماعية , وقد ذكر السيد شيلر الذي عاش في الجزائر أكثر من خمسة عشر سنة أن في الجزائر مدارس خاصة لتعليم البنات لم يشهدها لكن الناس حدثوه عنها وأن النساء هن اللاتي يدرن هذه المدارس.[1]

والاحصائيات و الأرقام الموثقة تدل على هذه الحقيقة في مدينة قسنطينة فقط كان يوجد بها عام 1837م أي قبل احتلالها 79 كتابا و مدرسة قرآنية يتردد عليها حوالي 1350 طفلا و طفلة.[2]

كما قدرت الكتاتيب و الزوايا في الجزائر سنة 1871م بحوالي 2000 بين زاوية و كتاب موزعة على القطر الجزائري شمالا و جنوبا, تقدم لتعليم 28000 تلميذ تقريبا فكانت في قسنطينة مثلا 90 مدرسة تحتوي على 1400 تلميذ سنة 1873م وسكانها قدروا بحوالي 24000 نسمة في نفس السنة حسب الاحصائيات الرسمية ,كان نواحي تلمسان 40زاوية و العاصمة 100 مدرسة لتعليم القراءة و الكتابة و الحساب. [3]

أما مصادر التكوين الجزائر لتخرج العلماء قبل الاحتلال الفرنسي فقد تباينت الى ثلاث مصادر للتكوين ذكرها أبو القاسم سعد الله وهي:

- **المدرسة الجزائرية:**

[1] أبو القاسم سعد الله, تاريخ الجزائر الثقافي, الشركة الوطنية للنشر و التوزيع, الجزائر, 1991, ص 324.

[2] بوفلجة غياث,التربية و متطلباتها , ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1993, ص 28.

[3] بوفلجة غياث, نفس المرجع السابق, ص 28.

وتمثلها المساجد والزوايا بما تقدمه من دروس في مجالات محتلفة,لعل ابرزها تخفيظ القران الكريم والنحو والبلاغة والتفسير....الخ. من العلوم ذات الصلة بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

المدرسة المزدوجة الجزئرية الاسلامية:

وهي المدرسة التي يجمع فيها الطالب بين تكوينه في الجزائر ومن ثم الالتحاق بالمعاهد والمدارس العربية لاكمال الدراسة ثم العودة للجزائر لمباشرة العمل الوظيفي ,كمثال على ذلك جامع الزيتونة و الأزهر الشريف اللذين كانا يقصدهما الكثير من طلبه العلم من الجزائريين وبعض المعاهد في الشام و الحجاز .

- المدرسة الاسلامية عموما:

وهذه المدرسة جاءت بها طائفة من علماء المسلمين الذين لم يكونوا جزائريين في الاصل ولكنهم استوطنوا الجزائر وتوالوا فيها وظائف مختلفة كالافتاء و الامامة وساهموا هم أيضا في عمليات التكوين .

فالتعليم في تلك الفترة وبشهادة المحتل نفسه الذي يقر بان خالة التعليم في الجزائر في بداية الاحتلال كانت أفضل من حالته في جنوب أوروبا , أما فيما يخص الأمية فالجزائر في ذلك العهد كانت أفضل من فرنسا ذاتها وهذا بشهادة الجنيرال ولسن استر هازي أن الجزائريين الذين يحسنون القراءة و الكتابة كانوا في ذلك العهد أكثر من الفرنسيين الذين يقرؤون و يكتبون .[1]

فالفترة التي سبقت المحتل كانت فترة مضيئة في تاريخ التربية و التعليم في الجزائر رغم ما اعتراها من نقائص نابعة عن قدم وجود خطة مدروسة و أهداف محددة, لكن على الأقل على الصعيد الشخصي للأفراد كانت نسبة الأمية في حدودها المتدنية , فقد كتب

[1] أبو القاسم سعد الله, نفس المرجع السابق, ص392.

الرحالة الألماني فيلهم شيمبرا حين زار الجزائر في شهر سبتمبر 1831م يقول "لقد بحثت قصدا عن عربي واحدا في الجزائر يجهل القراءة و الكتابة غير أني لم أعثر عليه في حين أنني وجدت ذلك في بلدان جنوب أوروبا" .[1]

- **أثناء الاحتلال الفرنسي (1830_1962)**

تعتبر الفترة التي قضاها الاحتلال الفرنسي في الجزائر أقسى أنواع الاحتلال في العالم , حيث مارس فيها المحتل كل أنواع السياسات التي يرى فيها القدرة على اخراج الشعب من هويته و الباسه ثوبا غير ثوبه, ترغيبا حينا و ترهيبا أحيانا,كل هذا يحدث وفق خطة ممنهجة يساهم في وضعها ثلة من المفكرين و المنظرين يساعدهم على تنفيذها جيش من الأعوان تحت مظلات عديدة لتبرير الأفعال التي و يقومون بها تارة تحت غطاء الدين و مرة أخرى من أجل الحضارة و لنشر العلم و التنوير, لكن ما يؤكد ذلك هو ما تم تسجيله على أرض الواقع لا ما يتفوه به ساستهم وقادتهم ولعلى في التصريح الذي جاء به علر لسان الكاردينال لافيجري (1825_1892) وهو يقول سنة 1860م " علينا أن نخلص هذا الشعب من قرأنه و علينا أن نعتني على الأقل على بالأطفال لتنشئتهم على مبادئ غير التي شب عليها أجدادهم , فأن من واجب فرنسا تعليمهم الانجيل أو طردهم الى أقصى الصحراء بعدين عن العالم المحتضر".

ان هذا التصريح الواضح الذي لالبس عليه يبرز بصورة جلية لكل متتبع النوايا الحقيقية للاحتلال الفرنسي للجزائر , وهذا ما جسد فعليا من خلال خططهم في مجال التربية و التعليم و التي سنتعرض لها بشيء من التفصيل. ان النسبة الآمية في الجزائر غداة دخول المحتل كانت في حدود 05 غير آن الأرقام من اجل التنوير ونشر الحضارة الأوروبية المزعومة صارت وضعية التعليم في الجزائر وهذا بشهادة الجنرال الفرنسي دوماس الذي قال

[1] أبو القاسم سعد الله, مرجع سبق ذكره, ص 393.

سنة 1901 اي بعد حوالي 70 سنة من الاحتلال "آن نسبة المتعلمين ال الأهالي لاتتعدى 3,8,وبعد قرن من الاحتلال اصبحت نسبة الآميين في الجزائر 92,2 بين من تتراوح آعمارهم من 50 إلى 18 سنة , و 90 بين ما تجاوزت آعمارهم ثمانين عاما , و تشرد اكثر من مليون و نصف المليون طفل جزائري في الشوارع وهم في سن الدراسة لأنهم لم يجدوا المكان ولا من ينفق عليهم.[1]

أهداف السياسية التعليمية للمحتل في الجزائر :

لقد وضع المحتل الفرنسي اهدافا اساسية لسياسة التعليمية في الجزائر تتمثل في القضاء على الشخصية الوطنية الجزائرية بكل ابعادها و مقوماتها الآسياسة تمهيدا لدمجها في المجتمع الفرنسي من خلال مناداته بالجزائر فرنسية ,ولن يتحقق له ذلك إلا من خلال سلخ هذا الشعب من جذوره كما دعا لذلك الكاردينال لا فيجري ,فتم وضع الية لتحقيق ذالك تتجسد في نقطتيين هامتين هما:

الفرنسة :اي يجب فرنسة الشعب بحيث ينسى لغته الآصلية و يصبح لا يفكر إلابلغة الغالب المحتل .

التنصير :من خلال الحركات التبشيرية لإيعاد الشعب عن مقومه الثاني الهام وهو الإسلام ,فباعتناقه المسيحية يسهل فصله عن ماضيه و حضارته الآصلية .

حيث تم تأسيس مدارس دينية مسيحية ابتداء من سنة 1878 يسيرها مسيحيون وتركزت هذه المدارس في مناطق القبائل الجزائرية ,حيث سجل منها 21 مدرسة مسيرة من طرف الآباء يدرس بها حوالي 1039 تلميذ , كما تم فتح مدارس في كل من البيض وبولاد سيد الشيخ وورقلة قصد التمسيح وتجريد بعض النواحي من العربية و الإسلامية.[2]

[1] الطاهر زرهوني , التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال, المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية, الجزائر, 1994, ص 33.

[2] الطاهر زرهوني نفس المرجع السابق , ص14

لقد خاض المحتل حربا شرسة على المؤسسات التعليم القائمة في الجزائر منذ دخوله ارض الجزائر ,حيث تم غلق ومحاربة التعليم العربي بكل أشكاله , فلم تسلم الزوايا ولا المدارس ولا المساجد ولا الكتاتيب , فالاستيلاء على المؤسسات و محاربة مصادر تمويلها تم بطريقة منظمة من خلال مصادرة الأوقاف الإسلامية ,والاستلاء على المؤسسات التي تقدم خدمات تعليمية للمواطنين و تدمير الكثير منها تحت حجج واهية و تحويل البعض منها إلى مقرات إدارية و عسكرية للمحتل , حيث عملت على تدمير الكثير من تلك المؤسسات بل أقامت عليها مشاريع عمرانية و عسكرية , ونذكر ماحدث في مدينة قسنطينة و في زاوية التلمساني التي حولت إلى مقر للهندسة العسكرية ,ثم إلى مركز تبشيري للراهبات , وسيدي بومعزة الذي كان يلقي فيه الشيخ عبد الحميد بن باديس دروسا خصوصية قبل تأسيس جمعية التربية و التعليم , ومن المؤسسات المندثرة أيضا عمر الوزان التي هي مسرح بلدي الآن , و الكثير من المعالم التاريخية و الثقافية التي تم الاستلاء عليها و تخريبها من طرف المستعمر للقضاء على الهوية الوطنية.

كما سن قوانين تمنع فتح المدارس التعليمية إلا بعد طلب رخصة من السلطات المحتلة أيضا تم التضييق على المعلمين الجزائريين واعتبارهم خطر محدقا بالسياسة التعليمية الفرنسية ودفعهم للهجرة و ترك الوطن , مما يحقق لفرنسا انتشار الجهل و الأمية بين أفراد المجتمع خدمة لمصالحها.

ولم تكتفي فرنسا بتحريم فتح المدارس في الجزائر من قبل الجزائريين بتضييقها عليهم و عدم منح الرخصة لهم بل حاربتهم في عقيدتهم و ذلك من خلال منعهم من فتح المدارس القرآنية بدون رخصة أيضا لأنها تنبهت أن سر المحافظة على اللغة العربية و الإسلام تتكفل به بشكل واضح الكتاتيب و الزوايا المنتشرة في أرجاء البلاد.

ولامتصاص غضب الأهالي كما يصفهم المحتل و تحت وطأة الاحتجاجات تم بموجب المرسوم الصادر في 14/07/1850 إنشاء المدارس الفرنسية في كل من الجزائر, قسنطينة,وهران,عنابة ومستغانم بهدف تكوين مرشحين للوظائف المدنية و القضائية و

التعليمية و الإدارية و لكن هذه المدارس لم تكن لخدمة الشعب الجزائري , بل كانت لأهداف استعمارية بحتة صرح بها المحتل, كما ذهب إلى ذلك أحد الفرنسيين بأن " الهدف المنشود ليس تكوين موظفين خاصيين ولا تحضير مدرسين للتعليم العمومي , وإنما تكوين رجال بتأثيرهم على إخوانهم يساعدوننا على تحويل المجتمع العربي وفق متطلبات حضارتنا ".[1]

لم يكتفي الاحتلال الفرنسي بهذا نتيجة لصمود الجزائريين في وجه التغريب و الهيمنة الفرنسية و تحصينهم بدينهم و ذودهم عن لغتهم بما استطاعوا من قوة,فكانت الكتاتيب و الزوايا هي الملاذ الآمن للحفاظ على اللغة و التعاليم الاسلامية من أن تضمحل و تزول إلا أن المحافظة على اللغة العربية وصون تعاليم الاسلام في نفوس ووجدان الجزائريين كان هو الغالب.

لقد عمدت فرنسا على إنشاء نوعين من المدارس الفرنسية و العربية كما يسمونها فالأولى لأبناء المحتلين و الثانية لأبناء الآهالي طبقا للمرسوم الصادر في 13فيفري 1883م والذي يسعى إلى تنظيم التعليم في الجزائر,فكانت هذه المدارس تهدف إلى استقطاب عينة من أبناء الجزائريين لتكوينها وفقا للمناهج المعدة من قبل المحتل و التي تدرس باللغة الفرنسية وغم أن المدارس أعدت من أجل المواطنين الأصليين حيث نص هذا القانون على أن العربية إختيارية واعتبارها لغة أجنبية.

أما الفرنسية فهي اللغة الأم ولابد من تعليمها و إتقانها , أما التعليم الثانوي فلم يكن بعيدا عن هذه الدوائر التي تستهدف الشعب الجزائري في هويته , بل كان التعليم الثانوي حكرا فقط على من ترضى عنهم الإدارة الفرنسية , فلا يمكن الإلتحاق بالثانويات إلا لمن هم في كنف المحتل , أما بقية الشعب فالتعليم الابتدائي يعتبر أقصى ما يمكن الوصول إليه , وذلك لخدمة المصالح الفرنسية بتوجيه الشباب الجزائري إلى تخصصات ة أعمال يكون المحتل في حاجة إليها .

[1] الطاهر زرهوني , مرجع سبق ذكره, ص14،15.

لقد كان السكان الوافدين مع المحتل متشددون حيال نشر التعليم بين صفوف الجزائريين حتى وإن كان تحت غطاء التبشير لأن في نظرهم تعلم الجزائريين يؤدي إلى الوعي ومن ثم المشاركة في السلطة و النفوذ لهذا المحتل وإن كان لابد من تعليهم فيجب أن يتعلموا حرفا , لذلك كانوا ينادون دوما بالمدرسة الفلاحية التي تهيأ لهم كفاءات تساعدهم في استغلال خيرات البلاد و نهبها .

إن الشعب الجزائري كما سبق الإشارة إليه قاوم كل مظاهر التغريب من خلال المساجد و الكتاتيب و الزوايا خلال القرن التاسع عشر, لكن مع مطلع القرن العشرين وبداية تشكل وعي جديد بضرورة القيام بأعمال لفائدة هذا الشعب الذي قاوم أشرس قوة في العالم أنذاك, فكان النضال متوجها على كافة الأصعدة السياسية و الاجتماعية و التروية ولعى أبرز ماميز النشاط التربوي و الإصلاحي في العقد الثالث من القرن الماضي هو تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كجمعية إصلاحية تربوية تعمل على ترسيخ ثوابت الأمة و الدفاع عنها, تأسست يوم الثلاثاء 17 ذي الحجة 1349هـ , الموافق للخامس من ماي 1931م في نادي الترقي بالعاصمة إثر دعوة وجهت إلى كل عالم من علماء الاسلام في الجزائر من طرف هيئة مؤسسة من أشخاص حياديين ينتمون إلى نادي الترقي حتى لا يثير ذكرهم حساسية أو شكوى لدى الحكومة الفرنسية, وتم الإعلان عن طبيعة الجمعية كجمعية دينية تهذيبية تعمل على خدمة المجتمع وهي غير سياسية.

انطلقت الجمعية من خلال رجالها بالتوعية في صفوف الشعب الجزائري من خلال الخطابات و الدروس التي كان يشرف عليها ثلة من العلماء التابعين للجمعية وإيمانا منها بدور المسجد في حياة المسلم , فقد ركزت الجمعية على التعليم المسجدي وذلك من خلال تقديم دروس الوعظ و الإرشاد للكبار وتعليم وتحفيظ القرآن الكريم للصغار ناهيك عن فتح النوادي الثقافية من أجل إلقاء المحاضرات و إقامة الندوات الفكرية و الملتقيات ينشطها مفكرون و أدباء وعلماء الشريعة لنشر الوعي بين صفوف الجزائريين ,كما تم تأسيس المدارس الحرة التابعة للجمعية و الدور المكلفة بالتدريس و التكوين السياسي على حب

الوطن و التضحية من أجله. فكانت لهذه المدارس المنتشرة في أنحاء الوطن بالغة الأثر في نشر المزيد من الوعي بين صفوف الجزائريين إتجاه قضيتهم الوطنية , كما تم إنشاء الصحف للتعبير عن أفكار وأرآء الجمعية فيما يخص الوطن و الأمة الاسلامية جمعاء إيمانا منها بضرورة التواصل مع الشعب لنشر الوعي بثوابت الأمة . ولعلى شعار الإمام ابن باديس " الجزائر وطننا و العربية لغتنا و الإسلام ديننا "كان من بين الشعارات المعبرة و المؤثرة في نفوس الجزائريين للحفاظ على هويتهم الوطنية , كما ثابر أعضاء الجمهية للدفاع عن ثوابت الأمة و ضرورة أن يربى أبناؤها تربية صحيحة على قيمنا و مبادئ عقيدتنا التي لا يمكن التنازل عنها, ولعلى التحذير الذي نشره الشيخ البشير الإبراهيمي في جريدة البصائر العدد 65 لسنة 1949م معبر بصدق عن أهداف و مبادئ الجمعية تربويا حيث يقول منبها الحكومة "ان هذه الأمة رضيت لأبنائها سوء التغذية ولكنها لا ترضى لهم أبدا سوء التربية , وأنها صبرت مكرهة على أسباب الفقر لكنها لاتصبر أبدا على موجبات الكفر." [1]

- **النظام التربوي بعد الإستقلال.**

ورثت الجزائر نظاما تربويا بعد حرب ضروس كانت ختامها لصراع مرير امتد لأكثر من ثلاث عقود بعد المائة , للمحافظة على مقوماتها الوطنية من الانحلال و الذوبان , فقد تأثر التعليم ونظامه بكل ماكان يحدث في المجتمع , فمنذ أن افتكت الجزائر حريتها وهي تصارع خاصة وأن مستعمرها ترك لها كيانا هشا وضعيفا خاصة على مستوى قطاع التربية و التعليم , فالمنظومة التربوية في عام 1962م كانت مهيئة حسبة الغايات و الأهداف التي رسمها له النظام الإستعماري الفرنسي خدمة لمصالحه المختلفة و الكثيرة و الخاصة . ولقد كانت ظروف صعبة وعسيرة للغاية وزاد الأمر صعوبة مع الطموح الكبير الذي كان

[1] محمد البشير الإبراهيمي, التعليم العربي و الحكومة, عيون البصائر, الشركة الوطنية للنشر و التوزيع, الجزائر, 1971, ص 237.

في نفوس القادة آنذاك إذ آرادوا أن تعرف الجزائر أول دخول مدرسي لها في تاريخها الجديد في سنة الاستقلال , أذ لا يجب تأجيله مهما كانت الظروف .

فقد وضعت فرنسا المجتمع الجزائري برمته بين مطرقة التنمية و سندال نتائج الحرب , فالحرب التحريرية وما خلفته فليس القضاء على مخلفات الاستعمار إلا خطوة أولى للتنمية , فلقد غادر صبيحة الاستقلال معظم المعلمين الفرنسيين ولم يتبقى منهم إلا عشرات من المعلميين الجزائريين قدر عددهم 2602معلم. إضافة الى نحو ألف معلم من أصل فرنسي بينما كان يحتاج هذا الدخول حسب التقديرات الرسمية نحو عشرين ألف معلم على الأقل .[1]

إذا ما تبقى من مد رسين كان لا يكفي حتى لتغطية المرحلة الابتدائية و التكميلي (الإكمالية),ولن لا يغيرالوضع لما يكون الحديث عن الأساتذة المتخصصين في المواد العلمية و الاساتذة المساعدين في المراحل الآخرى من التعليم .

ونظرا للظروف و الآحداث التي مرت بها الجزائر اثناء كفاحها لنيل حريتها ,لم تتح الفرصة للمعلمين ان يتلقواتكوينا جيدا, ولقد اشرنا إلى اساليب في السابق حيث زادت نقطة تكوين ما بقى من مدرسين الوضع تدهورا ,فهم لا يملكون المستوى المطلوب للتدريس , إذ اغلبيتهم الساحقة لا تملك شهادة عليا كاالليسانس باللغة العربية ولا يحسنون التعليم بها وهذا بفعل التغييب القصدي للغة العربية ,فزاد هؤلاء اللفظ اللغوي ضعيف جدا والسبب دائما المستعمر الذي اجبر الجزائريين كلهم على الإعتماد التام على اللغة الفرنسية في شتى الميادين وإن صادق وتككلموا العربية فهي لا تعد لغة بقدر ما هي لهجة عامية لا تخلو من مفردات فرنسية كثيرة .[2]

[1] عبد الرحمان بن سالم, المرجع في التشريع المدرسي,ط3, المكتبة الوطنية ودار الهدى, الجزائر, 2000, ص 15.

[2] محمد البشير الإبراهيمي, مرجع سبق ذكره, ص237.

يمكننا القول ان سبب ازمة إعادة البناء التي عرفتها الجزائر كانت سبب الاستعمار الذي دمر كل شيئ قبل رحيله, حتى تبقى الجزائر في حاجة له ,إلا آن إطارات وقياديي الجزائر قد رفعوه دائما, فبدؤوا في التخطيط والبناء والانتقال من الثورة المسلحة إلى ثورة البناء وإعادة تشييد آركان الدولة,ثورة اصعب واطول من الأولى ,ففي ميدان التعليم الذي هو موضوع دراستنا علمت الجزائر كل ما بوسعها لضمان السير الحسن لكل الأنشطة التي تدور في الدولة الفتية وعمل الكل على تسطير جملة من الأهداف حتى يكون العمل موجها لتثقيف بعضها او كلها ولما لاإذا توفرت الإرادة اللازمة.

إذا و للتغلب على مشاكل التربية و الإسراع في بناء أركان الدولة , سارعت الجزائر المستقلة في البحث عن حلول سريعة ومن بين ماتبنته من حلول أنها أخذت التشريع المدرسي الذي كان معمول به قبل الاستقلال فأخذت من النظام التربوي الفرنسي سن بداية الدراسة في المرحلة الابتدائية تمتد 6_14 سنة , وهي بعمرثمانية سنوات أي من السنة الأولى إلى السنة النهائية الثانية التي فيها يتقدم الطلبة لامتحان القبول للسنة أولى ثانوي,كما أنه اتخذت تدابير لتغطية النقص الكبير في عدد الهياكل التعليمية ومن هذه التدابير تحويل دور الحضانة إلى ما يشبه المدارس الابتدائية بعد أن ألغي القرار المؤرخ في 23/09/1965 دور الحضانة وهذه المرحلة كانت موجودة قبل الاستقلال. [1]

وإذا تكلمنا عن نقص المعلمين فهذا الجانب هو الآخر وجدت فيه مشاكل عديدة لابد من حلها فقد كان لابد أن يقوم بمهمة التعليم بعد الاستقلال ما يقارب 20.000معلم على الأقل , إلا أن الإحصائيات بينت أن العدد وصل إلى 2600 معلم إضافة إلى ألف معلم من أصل فرنسي , وهذا ما جعل الدولة تعتمد على خطط استثنائية منها:

_ التوظيف المباشر لمن له مستوى مقبول من التعليم باللغتين الفرنسية و العربية .

[1] رابح تركي عمامرة, التعليم القومي و الشخصية الجزائرية, ط2, الشركة الوطنية للنشر , الجزائر, 1981, ص105.

_اللجوء إلى التعاون الثقافي بين الدول خاصة تزويد الجزائر بمعلمين من الشرق و المغرب العربي.

_ عقد تعاون ثقاني مع فرنسا لتزويد الجزائر بما يلزم من المعلمين إذ بلغ عدد المعلمين الفرنسيين حوالي 7691 معلم فرنسي.

رغم أن العدد وصل إلى 16886 معلم إلا أن عددا من التلاميذ بقوا من دون معلم,فسارعت عدة مؤسسات تعليمية إلى استعمال نظم بيداغوجية خاصة كتجميع الأفواج في فوج واحد أو التناوب على حجرة دراسية عدة مرات في اليوم , كذلك التخفيف من الحجم الساعي و المقرر كله, وجعل معلم واحد يشرف على عدة أفواج دراسية , أما وضعية الحجرات الدراسية فقد وصفها الباحثون و المهتمون بالقطاع بأنها خطيرة , فقد استعملت الثكنات العسكرية و المراكز و المحتشدات و المساكن المدرسية وحتى المحلات التجارية و احيانا المساجد في بعض المناطق , هذه الأماكن كانت تفتقر في كثير من الأحيان إلى الشروط البيداغوجية الصحيحة للتعليم السليم كالإنارة و التهوية و المساحة المخصصة لكل طفل.

زد إلى ذلك المشاكل التي نجمت عن إنشاء وزارة فتية سنة 1962م بموجب مرسوم رقم 10/62 المؤسس للحكومة الأولى و المؤرخ في 1962/09/27 ومن عذه المشاكل هيكلة و تلبية حاجاتها و تحديد طريقة عملها و تزويدها بالإطارات و الكفاءات ذات خبرة.... ,كما أنه لابد من ذكر المشاكل التي أتى بها المساعدون العرب الذين جاؤوا لتعليم المعلمين الجزائريين فهم لم يكونوا مساعدين أو ممرنين مما كان لزاما على الوزارة الوصية أن تتولى تكوين هؤلاء بواسطة برمجة دورات تكوينية في المراكز الثقافية و إعطائهم دروسا مسائية أو تكوينا عن طريق المراسلة أو الورشات الصيفية . [1]

[1] عبد الرحمان بن سالم, نفس المرجع السابق, ص15_16.

وهي كلها إجراءات من أجل جعل الوافدين أكثر قربا من عادات و تاريخ الشعب الجزائري, كذلك كان القصد من هذا كله تعريف هؤلاء المساعدين على خصائص و مميزات المجتمع الجزائري من الناحيتين الثقافية و الاجتماعية حتى لايعطوا التلاميذ معلومات لا تتماشى مع ذهنية الشعب كالدين و السياسة لذالك يمكن وصف واقع المنظومة التربوية بعد الاستقلال بأنها واقع كان يضم :

- انخفاض مستوى التمدرس عند الجزائريين.
- حاجة الجزائر إلى إطارات فنية.
- توفير قيادة وطنية حافظت على مستوى الوطن مرتفعا حتى يعمل الشعب و يتغلب على الصعاب.
- توفير الإمكانيات المادية التي بها تبنى المنشآت و المرافق التربوية.

لقد انجزت خلال ثلث القرن الماضي حضيرة هائلة من الهياكل و المرافق البيداغوجية تكون شبكة مترامية الأطراف وهي تضمن تمدرس ربع سكان الجزائر, فواحد من أربعة جزائريين موجود على مقاعد الدراسة , كما أن حوالي نصف عدد الأطفال من سن 17 سنة يحصلون على مساعدات إما مجانا أو بأثمان رمزية. وهذا للتقليل من التفاوت الطبقي و تحقيق تكافؤ الفرص بين كل المواطنين , ومن إنجازات هذه الفترة أن مدارس الجزائر صارت مفتوحة لتلاميذ وطلاب من بلدان أخرى, لقد قفزت نسبة التمدرس في الجزائر بعد عقدين من الاستقلال قفزة كبيرة , فالنسبة التي قدمها الباحثون الفرنسيون و الإدارة الاستعمارية نفسها تقدر بعشرة بالمائة عام 1960م , بينما هي عالية في الفترة التي عرفت الجزائر بناء صرحها الحضاري أي خلال السبعينات. [1]

[1] محمد العربي ولد خليفة,الجزائر المفكرة و التاريخية, أبعاد و معالم, دار الامة للنشر , الجزائر,1998,ص 257.

المطلب الرابع :تطور المناهج التربوية في المدرسة

. اولا تعريف المنهج قديما

يعني المنهاج المدرسي في المفهوم التقليدي مجموع المعلومات و الحقائق و المفاهيم و الافكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية, اصطلح على تسميتها بالمقرارت المدرسية. [1]

ثانيا تعريف المنهج حديثا

هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة .[2]

. العوامل التي أدت الى تطوير مفهوم المنهاج:

- التغير الثقافي الناشيء عن التطور العلمي و التكنولوجي الذي غير الكثير من القيم و المفاهيم الاجتماعية التي كانت نمطا سائدا.
- نتائج البحوث التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهاج التقليدي و التي أظهرت قصورا جوهريا فيه وفي مفهومه .
- طبيعة المنهاج التربوي نفسه فهو يتأثر بالمتعلم و بالبيئة و المجتمع و الثقافة و النظريات التربوية ,وحيث أن كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغيير المتلاحقة , فقد كان لابد من أن يحدث فيه تغييرا و أن يأخذ مفهوما جديدا لم يكن له من قبل.
- التغير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة الى وظيفة المدرسة بسبب التغيرات التي طرأت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث.[3]

---

[1] إيناس عمر محمد أبو ختلة,نظريات المناهج التربوية, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, ط1 ,2005, ص18.

[2] إيناس عمر محمد أبو ختلة, نفس المرجع السابق, ص 27.

[3] إيناس عمر محمد أبو ختلة, مرجع سق ذكره, ص 25_26.

. أسس تطوير المناهج المدرسية :

1_الاستناد الى نظرية علمية أو مدخل تدريسي واضح

هناك مداخيل تدريسية تدير العملية التربوية داخل المدرسة و خارج الفصل و تستند الى أسس نظرية فلسفية محددة مثل مدخل الاتصال في تدريس اللغات و الذي يستند على أساس نظري يقوم على اكتساب التلاميذ القدرة على استخدام اللغة كوسيلة اتصال ومن هذه الفكرة هناك استراتيجيات تدريس أو أساليب تدريس و أنشطة مصاحبة.

2 _ضرورة ارتباط التطوير بأهداف التعليم

من المعروف أن لكل بلد سياسته التعليمية بمحدداتها و التي تنعكس بشكل مباشر على ما يحدث من تفاعلات داخل المدرسة , و الواقع أن هناك مستويات عديدة للأهداف فهناك أهداف تعليمية عامة و أهداف لأنواع التعليم المختلفة: صناعي,تجاري,زراعي... وهناك أهداف تتصل بكل مرحلة تعليمية و عند تطوير المنهج يجب مراعاة الأهداف التعليمية للمرحلة أو نوع التعليم و كذلك المستويات المختلفة للأهداف طبقا لتطبيقاتها المنهجية.

3_ تقويم المنهج

لأجل تقويم المنهج الدراسي يتطلب وضع جملة من المعايير لأجل الاستناد عليها وهي على النحو التالي:

. ملائمة المنهج المدرسي لحاجات المجتمع

. ملائمته للحاجات السيكولوجية للمتعلمين

. ملائمته للتطورات الحاصلة في المعارف و الحقائق الانسانية

. مدى اسهامه في تحقيق أهداف التربية

4_ تحليل المنهج

ان عملية التحليل تهدف الى التعرف على مدى تكامل الأهداف التربوية و شمولها لمختلف المجالات و على مدى ارتباطها بمحتواها بالأهداف التربوية, و يجب في عملية التحليل الأخذ بعين الاعتبار مايلي:

. وضوح الأهداف المتعلقة بالمناهج المدرسية و التغيرات التي ترمي هذه المناهج الى احداها في سلوك المتعلمين

. شمول المناهج لمختلف المجالات الهدفية, المعريفية ,الافعالية و النفسحركية

. ارتباط محتوى المناهج المدرسية بأهدافها

. حداثة المحتوى و ارتباطه بالمعارف و الحقائق العلمية المتغيرة

. تكامل طرق التدريس مع محتوى المناهج و أهدافها

. ارتباط أدوات و أساليب التقويم بأهداف المناهج المدرسية

5_ شمولية التطوير

يجب أن يكون شاملا لكل عناصر المنهج , فمحتوى المنهج يجب أن يشتق من الأهداف و البيئة و حاجات التلاميذ في ضوء الاطار النظري للمنهج

6_ التطوير و حاجات التلاميذ

يتميز تلاميذ كل مرحلة دراسية بخصائص نفسية و جسمية و عقلية و اجتماعية تختلف عن غيرها من المراحل الأخرى , و لأجل تطوير المنهج المطبق في أي مرحلة من مراحل التعليم يجب أن يتلائم ذلك مع المرحلة العمرية للتلاميذ و يراعي الخصائص الفيزيولوجية لهذه المرحلة.

7_ ضرورة ارتباط التطوير بالمنهج و البيئة

ان المنهج يجب أن ينبع من واقع حياة المتعلمين ومن بيئتهم وما يمارسون فيها من خبرات حيث يشارك تلك الخبرات و اكتساب المزيد من المعارف و المهارات أثناء التعلم , لأن التلاميذ نفسه يتأثر بالعديد من المشكلات التي تحدث و كذلك بكل جديد يطرأ على مجالات العلوم و الانسانيات . [1]

[1] مروان أبوحويج, المناهج التربوية المعاصرة, دار الثقافة للنشر و التوزيع, 2006, ص 207_211.

المبحث الثاني : ماهية التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي المقياس الرئيسي الذي من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو اخفاق التلاميذ في المدارس, والذين لا يستطعون أن يكونوا كبقية التلاميذ الأخرين في اكتساب المعلومات المختلفة , مما يؤدي الى كثرة المشاكل المدرسية من رسوب و تسرب و هدر مدرسي ومنه الحكم على هؤلاء الفئة من التلاميذ لا فائدة ترجى من تعليهم لكن لا يمكن الحكم على عليهم بهذا دون الوقوف على الأسباب المؤدية الى ذلك, ومن هنا بدا لنا الفضول لدراسة التحصيل الدراسي من جوانبه المختلفة.

المطلب الأول : تعريف التحصيل الدراسي

يحتل التحصيل الدراسي أهمية مقدرة في التعليم, ولقد تباينت وجهات النظر في تعريف التحصيل الدراسي فمنها أنه يقصد به المعرفة التي يتم الحصول عليها و المهاراة التي تتم تنميتها في الموضوعات الدراسية بالمدارس و تبينها بالدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبارات.[1]

هو مقدار وصول الطالب الى التزود بالمعارف و المهارات المطلوبة في مواد الدراسة , وهو قياس لقدرات الطلاب في استعاب المواد الدراسية و تطبيقها من خلال الاختبارات المدرسية و هي تقرر انتقالهم الى مراحل دراسية أعلى .[2]

فالتحصيل الدراسي ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات متنوعة و متعددة لمهارات و معارف مختلفة تدل على نشاط الطالب العقلي المعرفي , تشكل نتائج التحصيل الدراسي التي يحصلها الطالب مؤشرا ايجابيا أو سلبيا عن الأسباب التي ساعدته أم لم تساعده على الحصول على هذه النتيجة ,وهناك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي

[1] أحمد زكي بدوي, معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية, مكتبة لبنان, 1997م, بيروت, ص 4.

[2] أثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين, الحداثة, 200/199, ربيع 2019. رندة أحمد أبو دعجة, مشاركة الأسرة في العملية التعليمية و

للطالب يجب علينا معرفتها لأنها تعيق وصول الطالب للنجاح و بالتالي الوصول الى الطرائق المناسبة التي تساعده على تحقيق التحصيل المطلوب .

المطلب الثاني :أنواع التحصيل الدراسي

تنقسم أنواع التحصيل الدراسي الى ثلاث أنواع

- **التحصيل الجيد:** أداء التلميذ يكون مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم , ويتم باستخدام جميع القدرات و الامكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيل المرتقب منه مما يمنحه التفوق على بقية زملائه, فالفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيله مرتفعة من المتوقع وحسب عبد الحميد عبد اللطيف "التحصيل الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع."
- التحصيل المتوسط: وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الامكانيات التي يمتلكها و يكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه و استفادته من المعلومات متوسطة.[1]
- **التحصيل الدراسي الضعيف (المنخفض):** هنا يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله و استفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة الى درجة الانعدام , وهنا يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية و الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لابأس بها من القدرات ,ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو مايطلق عليه بالفشل الدراسي العام لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم و متابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته للتفوق على هذا العجز, أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي ,وهذا على حسب قدرات التلميذ و امكانياته.[2]

[1] لوناس حدة,علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس, مذكرة لنيل شهادة الماستر, جامعة البويرة, الجزائر, 2013/2012, ص 17.

[2] لوناس حدة, نفس المرجع السابق, ص 18.

المطلب الثالث: مبادئ التحصيل الدراسي:

من أجل تحصيل جيد يتوجب توفر مجموعة من الشروط على كل من المعلم و المتعلم اتباعها م أجل سير العملية التعلمية و من ثم التحصيل وهي كالنحو التالي:

- **التهيئة النفسية و الميول** : وهذا ينطلق من كون أن التلميذ اذا لم يكن مهيئا نفسيا على أحسن ما يرام و يكون غير مرتاح نفسيا وليس له ميولا يجد صعوبة في التأقلم مع المعلومات الجديدة ,فيصعب عليه التعلم , و التهيئة النفسية يكون محورها المعلم يعمل على تدعيم الثقة بينه و بين التلميذ وذلك عن طريق الحوار و المناقشة ,واستنادا للتهيئة النفسية يكون المعلم قادرا على تهيئة تلميذه عقليا لأنه في هذه الحالة يتمكن من اثترة اهتمامه و دافعيته لتقبل كل المعلومات الجديدة بصفة مستمرة.
- **التكرار**: يعتبر التكرار من المبادئ الاساسية لحدوث التحصيل الدراسي لكي يستطيع التلميذ أن يحفظ قصيدة من الشعر مثلا,ولابد من أن يقرأها عدة مرات ولا يقصد به ذلك التكرار الآلي الذي لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت بدون أن يحقق التلميذ ما هو مطلوب منه كما يؤدي الى العجز على الارتقاء في مستوى أدناه, بل يقصد به التكرار القائم على أساس الفهم و التركيز و الانتباه و الملاحظة الدقيقة.
- **التدريب**: هو الذي يتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي الى التعب والشعور بالملل كما أنه يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزعة تؤدي الى تثبيت ماتعلمه التلميذ.[1]

[1] العيساوي عبد الرحمان, القياس و التجريب في علم النفس و التربية, دار المعرفة الجامعية, مصر , 2002, ص347.

- **التوجيه و الارشاد:** التحصيل القائم على التوجيه و الارشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد من عمليات ارشاد و توجيه المعلم, فالارشاد يؤدي الى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر عما كان التعلم دون ارشاد و توجيه.
- **النشاط الذاتي:** ان التحصيل الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم عن طريق البحث و الاصلاح و التنقيب و استخلاص الحقائق و جمع المعلومات بدون أن يتلقى المعلومات جاهزة من المعلم .
- **التسميع الذاتي:**هو عملية يقوم بها التلميذ محاولا استرجاع ماحصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات و مهارات و ذلك أثناء الحفظ وبعده مدة قصيرة , فلهذه العملية تبين للمتعلم مقدار ماحفظه.
- **الدافعية:** من الميول المسلم بها أنه لايوجد عمل بدون حوافز و دوافع معينة فكل تلميذ له دوافع نفسية و اجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها , وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع و محاولة استغلالها كمحركات لقدرات التلميذ و الدافعية للتعلم هي حالة داخلية في المتعلم تدفعه الى الانتباه الى الموقف التعليمي و القيام بنشاط موجه و الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم.[1]

المطلب الرابع: أهمية التحصيل الدراسي

تكمن أهمية التحصيل بوجه عام في احداث تغيير سلوكي أو اجتماعي أو عاطفي لدى التلاميذ و نسميه عادة التعلم , والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة التغيرات في البناء الادراكي للتلاميذ , ونتعرف عليه بواسطة التحصيل وهذا الأخير هو نتاج للتعلم و مؤثر محسوس للوجود في الوقت نفسه, وتبدو أهميته من خلال ارتفاعه تصاعديا كونه يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات, فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن مازالت

[1] محمد خليفة بركات, علم النفس التعليمي,ط5, دار العلم, الكويت, 1995م, ص174_175.

تحتل قيمة الهيكل المهني , وهي بحكم تاريخها وطبيعة العمل فيها و المزايا التي تمنحها و المكانة التي تعطيها للعامل فيها تجعل الطلبة أكثر اصرار.

ومن هذا تظهر أهمية التحصيل الدراسي في أنه يتم تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة الى مرحلة أخرى , وهذا ما يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته و امكانته كما أن وصول التلميذ الى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته , ويبعد عنه القلق و التوتر مما يقوي صحته النفسية.[1]

المطلب الخامس :أهداف التحصيل

لتحصيل الدراسي أهداف نذكر منها:

- الوقوف على مكتسبات التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.
- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله الى مرحلة أخرى.
- تحديد نوع الدراسة و التخصص الذي سينتقل اليه الطالب لاحقا.
- معرفة القدرات الفردية القبلية للطلبة من أجل تشخيص و معرفة مواطن القوة و الضعف لدى التلميذ.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف مع وسطه المدرسي و محاولة ارتقاء مستواه التعليمي.
- قياس ما تعلمه التلميذ من خلال اتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة و التي تعود عليهم بالفائدة.

[1] العيساوي عبد الرحمان , مرجع سبق ذكره, ص 349.

- ان للوضع الاجتماعي و الاقتصادي للطالب الأثر الكبير و التوجه نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة و نوعها الذي يؤثر بدوره بالايجاب في العلاقة بين الطالب و المعلم أو المدرس.[1]

[1] رشيد أورسلان, التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم, ط2, قصر الكتاب, الجزائر, 2000, ص65.

الفصل الرابع

الجانب الميداني

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني للدراسة:

تمت الدراسة الميدانية في المدرسة الابتدائية الأمير عبد القادر في بلدية فقارة الزوى ولاية عين صالح فهي أول مدرسة ابتدائية أنشئت في المنطقة، تحتوي المدرسة على 11 قاعة للتدريس ومكتبة للمطالعة وثلاث حجرات مخصصة لطاقم الادارة يتوزع عليها مكتب المدير وقاعة للأساتذة وقاعة للإداريين بالإضافة الى المطعم و دورات المياه.

ب- المجال البشري:

ويبلغ عدد المتمدرسين في المدرسة 315 تلميذ حيث عدد الذكور هو 140 تلميذ أما الاناث بلغ عددهم175 تلميذة، كما بلغ عدد الاساتذة بها 12أستاذ وأستاذة.

ت- عينة الدراسة

يعتمد البحث الاجتماعي كغيره من البحوث على الدراسة الميدانية، ويختار مجتمع يسمى بمجتمع الدراسة من أجل إسقاط دراسته عليه، وفي بعض الأحيان يصعب دراسة كل وحدات المجتمع، وهو ما يستلزم أخذ عينة تمثل المجتمع المدروس وتحظى بنفس خصائصه، وتوجد العديد من العينات منها البسيطة والطبقية والعنقودية، ومن خلال بحثنا هذا اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، حيث هذه الأخيرة تتميز ببساطة تطبيقها واستعمالها، كما أن نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الكلي.

ويمكن تعريف العينة العشوائية البسيطة على أنها مجموعة من المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره ليصبح عضو في العينة.[1]

تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ القسم النهائي السنة الخامسة ابتدائي، حيث بلغ عددهم 43 تلميذ و تلميذة، وطبقت عليهم الاستمارة، حيث ثم توزيع 43 استمارة واسترجاعها.

ث- أدوات جمع البيانات

الاستمارة:

إن الاستمارة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تختلف من حيث طبيعتها، فتمثلت أسئلة الاستمارة في:

المحور الأول: احتوى على البيانات الشخصية من 1 إلى 7.

المحور الثاني: احتوى على الأسئلة أو العبارات المتعلقة بالمستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

المحور الثالث: احتوى على العبارات المتعلقة بالمستوى الاقتصادي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

[1] – كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن–عمان، 2002، ص141.

ثانيا: تحليل البيانات العامة

الجدول رقم 01: يوضح جنس العينة

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	16	37.2
أنثى	27	62.8
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 62.8% من المستجوبين كانوا من نوع أنثى أي الأمهات، أما نسبة 37.2% من أفراد العينة تتمثل في الآباء، وتحقق هذه الإحصائيات شرط الدراسة المتمثل في أن يكون المجيب أحد الوالدين.

الجدول رقم 02: المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة%
بدون مستوى	1	2.3
ابتدائي	4	9.3
متوسط	8	18.6
ثانوي	11	25.6
جامعي	19	44.2
المجموع	**43**	**100**

من خلال النتائج أعلاه نلاحظ أن الآباء ذوي مستويات تعليمية جيدة، حيث نلاحظ أن ما نسبته 44.2% من أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي جامعي، ثم يليه 25.6% من الآباء لديهم مستوى ثانوي، في حين وصلت نسبة الآباء الذين لديهم مستوى متوسط 18.6%، أما المستوى الابتدائي وبدون مستوى فقد كانت النسب 9.3% و2.3% على التوالي.

وعليه إن هذه النسب تعكس لنا المستوى التعليمي الجيد الذي يحظى به الآباء، وإن هذا المستوى التعليمي له أهمية كبيرة في تسيير شؤون الأسرة فيما يخص الأبناء من متابعتهم وتدريسهم، وهو ما يجعلهم يقدرون قيمة التعلم والمدرسة ويوفرون للابن ل المتطلبات التعليمية.

الجدول رقم 03: مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة%
موظف	24	55.8
نشاط حر	11	25.6
متقاعد	8	18.6
بدون عمل	0	0
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن 55.8% من أولياء العينة موظفين، ثم تليها ما نسبته 25.6% يمتهنون نشاط حر، أما نسبة المتقاعدين فتقدر بـ 18.6%، في حين لا يوجد أحد من أولياء العينة عاطل عن العمل.

وعليه يمكن القول أن هذه الإحصائيات ترتبط بشكل كبير بالتحصيل الدراسي للابن، إذ أن الوظائف التي يشغلها الآباء تتطلب نوع من المستوى التعليمي وهذا ما أكدته نسبة الجامعين في الجدول السابق، ومن جهة أخرى يعد الدخل من العناصر الأساسية التي تساهم في استقرار وتوفير الجو الملائم للأسرة، حيث يسمح بتوفير مختلف ضروريات الحياة، وهو ما ينعكس على التحصيل العلمي للأبناء.

الجدول رقم 04: المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة%
بدون مستوى	10	23.3
ابتدائي	7	16.3
متوسط	7	16.3
ثانوي	9	20.9
جامعي	10	23.3
المجموع	**43**	**100**

يشير الجدول أعلاه إلى نتائج المستوى التعليمي للأمهات، حيث نجد أن 23.3% من الأمهات لديهم مستوى تعليمي جامعي، ثم يليه في الترتيب وبنفس النسبة أي 23.3% من أولياء العينة (الأمهات) يعرفن القراءة والكتابة، في حين نجد أن 20.9% من الأمهات لديهم مستوى ثانوي، أما بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط والابتدائي للأمهات فتقدر نسبتهم 16.3% لكل مستوى.

وتوضح هذه النسب المستوى التعليمي للأم التي تعتبر المدرسة والمسؤول المباشر المؤثر في سلوك التلميذ، باعتبارها الطرق الأكثير التصاقا في أول مراحل حياته، وكلما كان المستوى التعليمي مرتفعا أو تحسن الكتابة والقراءة ينعكس ذلك على ثقافة وسلوك الطفل، ومن النتائج نجد أن المستوى التعليمي لأمهات العينة المدروسة بصفة عامة جيدا، فأغلبية العينة لديهم مستوى تعليمي مرتفع.

الجدول رقم 05: مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة%
موظفة	5	11.6
نشاط حر	5	11.6
متقاعدة	0	0
ماكثة في البيت	33	76.7
المجموع	**43**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمهنة الأم، أن ما نسبته 76.7% من الأمهات لا يزاولن أي مهنة، كما نجد أن 11.6% من الأمهات موظفات في القطاع العام، وبنفس النسبة أي 11.6% من الأمهات يزاولن نشاط حر.

وعليه يمكن القول أن هذه النتائج توضح لنا أن عمل المرأة أو الام ليس ضروريا مقارنة بعملها الجوهري المتمثل في الأعمال المنزلية والحفاظ على استقرار الأسرة ورعاية الأبناء، أما عن عمل الأمهات والمقدر ب: 23.2% فهو يدل على أن لهن مستوى تعليمي جيد يسمح لهم بالعمل، وهو ما سينعكس إيجابا على مستوى الدخل لأسرهن، مما يسمح بتوفير مختلف المستلزمات للأسرة ككل وللأطفال بصفة الخاصة من أجل رعايتهم فيما يتعلق بالجانب الدراسي.

لجدول رقم 06: نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة%
خاص	42	97.7
مستأجر	1	2.3
المجموع	**43**	**100**

يتضح من الجدول أعلاه المتمثل في نوع السكن للآباء، أن ما نسبته 97.7% من الأسر لها مسكن خاص، وهو ما سينعكس على الراحة المادية للأسرة، ونجد أن 2.3% من الأسر ذو سكن مستأجر.

وعليه نجد أن أغلبية العينة يملكون سكنات خاصة بها، حيث يعد هذا الأخير من أهم المقومات الأساسية لاستقرار الأسرة وتوفير الجو الملائم النفسي للأسرة بصفة عامة وللأطفال بشكل خاص.

الجدول رقم 07: المنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية	التكرار	النسبة%
ريفي	40	93
حضري	3	7
المجموع	**43**	**100**

يوضح الجدول أعلاه أن ما نسبته 93% من الأسر يقيمون في الريف، في حين 7% من الأسر يقيمون في المدينة، وتعزو هذه النتيجة إلى طبيعة المجال المكاني للدراسة التي تمت على مستوى بلدية فقارة الزوى التي تعد إحدى بلديات ولاية عين صالح، أي أن الدراسة تمت بعيدا عن المدينة أو عاصمة الولاية.

ونستنتج كذلك أن المجال المكاني للدراسة المتمثل في بلدية فقارة الزوى، ينعكس بشكل إيجابي على التحصيل المدرسي للأطفال، وذلك لما تحتويه هذه البلدية من مرافق مثل المكتبات والنوادي.

ثالثا: تحليل فرضيات الدراسة

1. المستوى التعليمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ

الجدول رقم 08: هل تتوفر لديكم مكتبة بالمنزل

	التكرار	النسبة%
نعم	5	11,6
لا	38	88,4
المجموع	**43**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بمدى توفر مكتبة خاصة بالمنزل، ومن خلال النتائج نجد أن 88.4% من الأسر لا يمتلكون مكتبة خاصة في البيت، في حين نجد أن 11.6% من الأسر يمتلكون مكتبة خاصة بهم.

وعليه نجد أن الأسر التي تمتلك مكتبة خاصة بها تدل على وعي العائلات واهتمامهم بالجانب الثقافي والمطالعة، أما بالنسبة للأسر التي لا تمتلك مكتبة خاصة بهم فربما يعزو ذلك إلى المستوى المعيشي أو الدخل الضعيف الذي لا يسمح لهم بتوفير مكتبة خاصة بهم.

الجدول رقم09: هل تقوم بالمطالعة داخل البيت

	التكرار	النسبة%
نعم	7	16.3
لا	36	83.7
المجموع	**43**	**100**

يعكس الجدول أعلاه نتائج مطالعة الوالدين بالبيت، حيث نجد أن 83.7% من الأولياء لا يقومون بالمطالعة وهي نسبة مرتفعة جدا، في حين تقابلها نسبة 16.3% من الأولياء يقومون بالمطالعة بالبيت.

وإن هذه النتائج تعكس أن أغلبية الأولياء لا يقومون بالمطالعة، وقد ينعكس بالسلب على الأطفال، إذ أن الأولياء بمثابة قدوة للابن، وهذا الأخير سيقومون بتصرفات وتتبع ما يقوم به الأب خاصة في المراحل الأولى من حياته، وإن من بين الأسباب التي تجعل الأولياء يبتعدون عن المطالعة هو انشغالاتهم طوال اليوم وعدم تخصيص وقت خاص بالقراءة.

الجدول رقم 10: هل تحفز ابنك على المطالعة والاستذكار داخل البيت

	التكرار	التكرار
نعم	41	95.3
لا	2	4.7
المجموع	**43**	**100**

يوضح الجدول أعلاه أن 95.3% من الأولياء يحفزون أبنائهم على المطالعة داخل البيت، وإن هذه المرافقة الأبوية ستجعل من الطفل يشعر بالاهتمام مما ينعكس إيجابا على أدائه، وإن غرس حب المطالعة في الأبناء من الصغر سيصبح لديهم ثقافة معرفية جيدة وتصبح لديهم عادة القراءة ويصعب التخلي عنها، في حين نجد أن 4.7% من الأولياء لا يقومون بتحفيز أبنائهم على القراءة، وذلك ربما بسبب انشغالاتهم طوال اليوم خارج البيت والعودة المتأخرة إليه، ولكن هذه التصرفات ستنعكس بلا شك على التحصيل المدرسي للطفل، فقد يشعر هذا الأخير بعدم الاهتمام واللامبالاة من الأسرة.

الجدول رقم 11: هل توفر لابنك الجو المناسب للمراجعة داخل البيت

	التكرار	النسبة%
نعم	39	90.7
لا	4	9.3
المجموع	**43**	**100**

يتضح من الجدول أعلاه أن ما 90.7% من الآباء يوفرون الجو الملائم للمراجعة داخل البيت، وأن ما نسبته 9.3% يمثلون عكس ذلك أي لا يقومون بتوفير الجو المناسب للمراجعة، وعليه يمكن القول أن معظم الأولياء يهتمون بالمسار الدراسي لأبنائهم ونجاحهم المدرسي من خلال توفير البيئة المناسبة لهم للقراءة وتحفيزهم عليها، أما بالنسبة للآباء الذين لا يقومون بتوفير الجو الملائم للأبناء فقد يرجع ذلك إلى ضعف المستوى المادي للأسرة، وكذلك حجم البيت، فقد يكون هذا الأخير لا يحتوي على غرف كثيرة ومساحات للقراءة.

الجدول رقم 12: من يقوم بمساعدة الابن في المراجعة

	التكرار	النسبة%
الأم	25	58.1
الأب	1	2.3
شخص آخر	17	39.5
المجموع	**43**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمن يقوم بمساعدة الأبناء في المراجعة، نجد أن ما نسبته 58.1% من النتائج تعزو إلى الأم، أي أن هذه الأخيرة تقوم بمساعدة الابن في المراجعة، وهو ما يعكس المستوى التعليمي الجيد للأم في العينة المدروسة، وكذا انشغالها بالأمور المنزلية بما فيها متابعة الأبناء، كما نجد أن ما نسبته 39.5% الإجابات تتعلق بـ: شخص آخر ربما قد يتمثل في الأخوة أو الأقارب، وكذلك نلاحظ من الجدول أن

2.3% من الإجابات تتعلق بالأب أي أن هذا يقوم بمساعدة الابن في المراجعة وهي نسبة ضعيفة جدا.

وتعزو هذه النتائج إلى أن الأم تتفرغ بشكل كبير لمتابعة الأطفال وذلك لعدم عملها ومكوثها في البيت، في حين نجد كذلك أن الأبوين يستعينون بطرف آخر متمثل في الأبناء أو الأقارب لمساعدة الابن في المراجعة، أما بالنسبة للأب فانشغاله عن البيت طوال اليوم سيجعل من الصعب عليه متابعة الابن في الدراسة.

الجدول رقم 13: هل تزور المدرسة التي فيها ابنك

	التكرار	النسبة%
نعم	35	81.4
لا	8	18.6
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 81.4% من الأولياء يقومون بزيارة أبناءهم في المدرسة، في حين 18.6% من الأولياء لا يقومون بالزيارة.

وتعزو هذه النتائج إلى أن الأسرة تولي اهتماما بالغا بزيارتها للمؤسسة من أجل متابعة ومرافقة الأبناء والسؤال عن أدائهم داخل المدرسة، والتعرف على مختلف المشاكل التي تواجه الأبناء من أجل تداركها، وكذلك الهدف من الزيارة هو توثيق الصلة بين الأولياء والأستاذ، من أجل الاستفادة بمختلف الملاحظات التي يقدمها الأستاذ حول الأبناء والتي تعود بالنفع على أداء الابن.

الجدول رقم 14: كيف تكون نوع الزيارة

	التكرار	النسبة%
عند الاستدعاء	22	51.2
دورية لتفقد الابن	13	30.2
المجموع	35	81.4
لا يقوم بالزيارة	8	18.6
المجموع	43	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بنوع الزيارة، أن ما نسبته 51.2% من الأولياء يقومون بزيارة أبنائهم عند الاستدعاء، تقابلها نسبة 30.2% من الأولياء يتفقدون أبناءهم بشكل دوري، في حين نجد أن 18.6% لا يقومون بزيارة أبنائهم عل الإطلاق.

نلاحظ من خلال النتائج أن الأولياء يهتمون بشكل واضح بالمستقبل الدراسي للابن، من خلال تعزيز التواصل بين الأولياء والأستاذ، في حين نجد أن 18.6% من أولياء العينة المدروسة لا يدركون ضرورة الاتصال بين الأسرة والأستاذ.

الجدول رقم 15: هل تعاقب ابنك عند حصوله على نتائج ضعيفة

	النسبة	التكرار
نعم	24	55.8
لا	19	44.2
المجموع	**43**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بمعاقبة الابن عند حصوله على نتائج ضعيفة، نجد أن 55.8% من الأولياء يقومون بمعاقبة أبنائهم عند حصولهم على نتائج ضعيفة، في المقابل نجد أن ما نسبته 44.2% من الأولياء لا يقومون بمعاقبة أبنائهم.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن معاقبة الأولياء للأبناء ربما ستنعكس إيجابا على مستواهم التعليمي حسب رأي الآباء، والانعكاس الإيجابي يقتصر على نوع العقاب المقرر، أما بالنسبة للأولياء الذين لا يقومون بمعاقبة أبنائهم فذلك ربما تجنبا للتأثير بالسلب على نفسية وذهنية الابن، ويولد لدى هذا الأخير الكره تجاه القراءة.

الجدول رقم 16: كيف يكون العقاب

	التكرار	النسبة%
عتاب	22	51.2
ضرب	1	2.3
أسباب أخرى	1	2.3
المجموع	24	55.8
الإجابة بـ لا	19	44.2
المجموع	**43**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 51.2% من الأولياء يقومون بمعاتبة أبنائهم كنوع من العقاب، وتقابلها نسبة 2.3% من الأولياء يقومون بضرب أبنائهم، في حين نجد كذلك أن 2.3% من الأولياء يتخذون أسباب أخرى كنوع من العقاب.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن نوع العقاب يقتصر على شخصية الأولياء، حيث نجد أن الذين يقومون بضرب أبنائهم راجع ذلك إلى طبيعتهم العدوانية والانفعالية، في حين أن الذين يعاتبون أبنائهم فقط ، راجع ذلك إلى مدى إدراكهم بأن العتاب وتقديم الملاحظات والنصح هو الوسيلة الأفضل لتحسين مستوى الأب، في حين نجد بعض الأولياء يلجئون إلى أسباب أخرى تتمثل في منع الأبناء من مشاهدة التلفاز أو الخروج إلى اللعب، أو عدم اللعب بالهاتف، وقد تنعكس هذه الأسباب بشكل إيجابي على الطفل وتشكل تحفيزا له،

حيث يرى الطفل أنه إذا تحسن مستواه الدراسي سيقومون بالمشاهدة واللعب، وهو ما سيسعى إليه.

الجدول رقم 17: هل أنت منخرط في جمعية أولياء التلاميذ

	التكرار	النسبة%
نعم	20	46.5
لا	23	53.5
المجموع	**43**	**100**

من خلال تحليل معطيات الجدول أعلاه المتعلق بانخراط الولي في جمعية أولياء التلاميذ، يتبين أن أكبر نسبة وهي 53.5% أجابوا بعدم انخراطهم في جمعية أولياء التلاميذ، وتقابلها نسبة 46.5% من الأولياء منخرطين في جمعية أولياء التلاميذ.

ويمكن تفسير العضوية في جمعية أولياء التلاميذ إلى اهتمام الأولياء بتوطيد العلاقة بينهم وبين الأساتذة من أجل توفير تعليم جيد للطفل، أما بالنسبة للغير المنخرطين فقد يرجع ذلك إلى ارتباطاتهم المهنية.

الجدول رقم 18: هل تهتم بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ

	التكرار	النسبة%
نعم	20	46.5
لا	23	53.5
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت بـ: 53.5% والتي تمثل نسبة الأولياء الذين أجابوا بأنهم لا يقومون بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ، وتقابلها نسبة 46.5% المتعلقة بعدم حضور اجتماعات أولياء التلاميذ، وتفسر هذه النتائج أن حضور الأولياء للاجتماعات يدل على مدى الاهتمام والمتابعة.

الجدول رقم 19: هل تقوم بالتحاور مع ابنك حول أموره الخاصة

	التكرار	النسبة%
نعم	29	67.4
لا	14	32.6
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بنتائج تحاور الأب مع ابنه حول أموره الخاصة، نجد أن 67.4% من الأولياء قاموا بإنشاء جسر تواصل بينهم وبين الطفل فيما يتعلق بأمور الخاصة، وتقابلها نسبة 32.6% من الأولياء لا يقومون بالتحاور مع أبنائهم.

وتعزو هذه النتائج إلى مدى حرص الأولياء في تكوين صلة وطيدة بينهم وبين الابن، وهو ما ينعكس إيجابا على الطفل وأدائه، حيث يشعر بالاهتمام وبوجود شخص يطرح له مشاكله وأموره الخاصة.

الجدول رقم 20: هل ترى بأن المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتحصيل الدراسي للتلميذ

	التكرار	النسبة%
نعم	21	48.8
لا	22	51.2
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بأن المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتحصيل الدراسي للتلميذ، نجد أن 51.1% من الأولياء يرون أن لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي، وتقابلها نسبة 48.8% تدل على أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للتلميذ.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه قد يؤثر المستوى التعليمي الوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ، إذ نجد حسب آراء الأولياء أن هناك العديد من الآباء مستواهم التعليمي محدود بينما المستوى التعليمي للأبناء مرتفع.

نتائج الفرضية الأولى:

- ✓ نستنتج من الجدول رقم 20 المتعلق بإجابات الأولياء حول ما إذ كنا المستوى التعليمي له علاقة بالتحصيل الدراسية للتلميذ، نجد أن لا يتفقون مع هذا الطرح حيث يرون أنه ليس من الضروري أن يكون المستوى التعليمي للوالدين مرتفع لينعكس على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- ✓ نستنتج كذلك أن الأولياء يقومون بتحفيز الأبناء على المطالعة وتوفير لهم الجو المناسب للمراجعة، كما يقومون بزيارتهم إلى المدرسة.
- ✓ نستخلص كذلك أن الأولياء يهتمون بالأمور الخاصة بأبنائهم ويفتحون باب الحوار لهم للإنصات والاستماع إلى مشاكلهم
- ✓ وعليه في الأخير نستنتج أن الفرضية لم تتحقق حسب إجابات أفراد العينة على السؤال 20 فهم يرون أن مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ لا يتأثر بالمستوى التعليمي للأبوين.

2. المستوى الاقتصادي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ

الجدول رقم 21: هل يستفيد ابنك من الدروس الخصوصية

	التكرار	النسبة%
نعم	**23**	**53.5**
لا	**20**	**46.5**
المجموع	**43**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتمثل في استفادة الابن من الدروس الخصوصية، أن 53.5% من الأبناء يستفيدون من الدروس الخصوصية، وأن 46.5% لا يستفيدون منها.

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك اهتمام من الأسر بالدروس الخصوصية وهذا يرجع إلى مدى حرصهم على تحقيق الابن لتعليم جيد.

الجدول رقم 22: هل تخصص لابنك مصروفا شهريا

	التكرار	النسبة%
نعم	12	27.9
لا	31	72.1
المجموع	**43**	**100**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبةر 72.1% من الأولياء لا يخصصون مصروفا شهريا للأبناء، وتقابلها نسبة 27.9%، من الأولياء يخصصون لأبناء مصروف شهري.

وقد يرجع ذلك إلى الأولياء يوفرون كل احتياجات أبنائهم من أداوت وملابس وتجهيزات أخرى، فلا يحتاج الابن إلى مصروف، أما من يخصصون مصروفا للأبنائهم، فقد يعزو ذلك إلى حاجة اللابن للمصاريف من أجل التنقل وشراء المستلزمات الخاصة.

الجدول رقم 23: هل يتوفر لديكم جهاز حاسوب في البيت

	التكرار	النسبة%
نعم	32	74.4
لا	11	25.6
المجموع	**43**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 74.4% من الأسر لديها جهاز حاسوب في البيت، في حين أن ما نسبته 25.6% من الأسر ليس لديهم حاسوب في البيت.

ويعود ذلك إلى اهتمام العائلات الدور الفعال الذي يلعبه الحاسوب كوسيلة للتعلم من خلال احتوائه على مختلف الدروس والاختبارات، أما بالنسبة للأسر التي ليس لديها حاسوب فهذا راجع ربما إلى المستوى المادي الضعيف الذي لا يسمح بشراء الجهاز.

الجدول رقم 24: هل يتوفر لديكم شبكة الأنترنت في البيت

	التكرار	النسبة%
نعم	35	81.4
لا	8	18.6
المجموع	**43**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن 81.4% من الأسر لديهم شبكة الانترنت في البيت، في حين أن 18.6% من الأسر ليس لديهم شبكة أنترنت.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى اهتمام الأولياء بضرورة توفر شبكة الأنترنت، لما لها من دور إيجابي في تحسين مستوى الابن، من خلال الاستغلال الأمثل لهذه الشبكة.

الجدول رقم 25: هل تخصص لابنك وسيلة نقل لذهاب للمدرسة

	التكرار	النسبة%
نعم	8	18.6
لا	35	81.4
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 81.4% من الأسر لا تخصص وسيلة نقل للأبناء للذهاب إلى المدرسة، وقد يرجع سبب ذلك إلى قرب المدرسة من البيت أو أن المدرسة توفر حافلة نقل خاصة بالمدرسة، في حين نجد أن 18.6% من الأسر يخصصون لأبنائهم وسيلة نقل، وذلك بسبب أن المدرسة بعيدة عن البيت.

الجدول رقم 26: هل توجد لديكم في البيت قاعة مخصصة للمطالعة

	التكرار	النسبة%
نعم	6	14.0
لا	37	86.0
المجموع	**43**	**100**

من الجدول أعلاه المتعلق بوجود قاعة مخصصة للمطالعة في البيت، نجد أن 86% من الأسر ليس لديهم قاعة خاصة بالمطالعة، وتقابلها نسبة 14% من الأسر لديها قاعة مخصصة في البيت، وقد تفسر هذه النتائج، بأن الأسر التي لديهم قاعة مخصصة للمطالعة راجع إلى مدى حرص الأسرة على توفير جو ملائم ومتميز للأبناء للقراءة، أما بالنسبة للأسر التي ليس لديها قاعة مخصصة فربما ذلك بسبب حجم البيت أو المستوى المادي الذي لا يسمح أو يقف عائقا أم تخصيص غرفة للمطالعة.

الجدول رقم 27: هل عند نجاح ابنك تقدم له هدية

	التكرار	النسبة%
نعم	28	65.1
لا	15	34.9
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 65.1% من الأولياء يقدمون هدية للأبناء في حال نجاحهم، في حين نجد أن ما نسبته 34.9% من الأولياء لا يقدمون هدية، ويمكن تفسير ذلك بأن الهدية تعتبر بمثابة تحفيز للابن من أجل مواصلة المشوار والسعي إلى الحصول على نتائج أكبر من أجل الظفر بهدية أخرى مستقبلا.

الجدول رقم 28: هل تدعم الحملات التي تقوم بها المدرسة

	التكرار	النسبة%
نعم	32	74.4
لا	11	25.6
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بدعم الحملات التي تقوم بها المدرسة، نجد أن 74.4% من الأسر يقومون بدعم الحملات التي تقوم بها المؤسسة، في حين نجد أن 25.6% من الأسر لا يقدمون الدعم إلى المدرسة، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى حرص الأسرة على توطيد العلاقة بينها وبين المدرسة من أجل معرفة كل الأنشطة والحملات التي تقام على مستوى المدرسة، والتي ستنعكس إيجابا بلا شك على التحصيل التعليمي للابن.

الجدول رقم 29: هل هذا من أجل:

	التكرار	النسبة%
إرضاء الابن	6	14.0
محفز للابن	26	60.4
المجموع	32	74.4
الإجابة بـ: لا	11	25.6
المجموع	**43**	**100**

من الجدول أعلاه والمتعلق بنتائج معرفة لماذا يقوم الأولياء بدعم الحملات المدرسية، حيث نجد أن 60.4% يرون أن الدعم للحملات هو محفز للابن، في حين نجد 14% من الأولياء يقدمون الدعم للحملات المدرسية من أجل إرضاء الابن، أما النسبة المتبقية والمتمثلة في 25.6% فهي تتعلق بالعائلات التي تدعم الحملات على مستوى المدرسة، وعليه يمكن تفسير هاته النتائج إلى الأولياء يحرصون على تحفيز أبنائهم وإرضائهم عن طريق الاهتمام بالأنشطة التي تقام على مستوى المدرسة.

الجدول رقم 30: هل ترى بأن العامل المادي له علاقة بالتحصيل الدراسي

	التكرار	النسبة%
نعم	27	62.8
لا	16	37.2
المجموع	**43**	**100**

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بأن العامل المادي له علاقة بالتحصيل الدراسي، حيث نجد أن 62.8% من الأولياء يرون أن العامل المادي يلعب دور كبير في التحصيل الدراسي للأبناء، في حين نجد أن 37.2% يرون أن العامل المادي لا يؤثر على التحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأولياء يرون بأن المستوى الاقتصادي والمادي يؤثر على التحصيل الدراسي، إذ أن المستوى المادي الجيد سيسمح بتوفير للابن مختلف المستلزمات الخاصة بالدراسة وهو ما سينعكس بالإيجاب على أداء والمستوى التعليمي للابن.

نتائج الفرضية الثانية:

- ✓ نستنتج أن الأسرة تعتمد على الدروس الخصوصية لفائدة أبنائها من أجل تحسين نتائجهم.
- ✓ تقوم الأسرة بتوفير مختلف المستلزمات المتمثلة في شبكة الأنترنت وجهاز الحاسوب، والتي تراها ضرورية في النمو الفكري للأبناء

- ✓ كما نستخلص أن الأسرة تقوم بدعم الحملات التي تقوم بها المؤسسة من أجل تحفيز الأبناء وإرضائهم.
- ✓ وفي الأخير يمكن القول أن الفرضية الثانية محققة حيث أن الأولياء يرون أن المعامل المادي أو المستوى الاقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

من خلال ما سبق لموضوع البيئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، والذي هدفنا من خلاله إلى معرفة ما إذا كان المستوى العلمي والمستوى المادي له تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ، ومن خلال تحليلنا وتفسيرنا لبيانات الاستمارة توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت في أنه ليس بالضرورة أن يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في تحصيل الابن من الناحية الفكرية واللغوية حسب رأي أفراد العينة المتمثلة في الأولياء، كما أن البيئة الأسرية للعينة المدروسة يسودها الحرص والاهتمام على مرافقة الطفل في دراسته، من خلال توفير له الجو المناسب ومتابعته ومساعدته في المراجعة، ومن جانب آخر فإن تدني المستوى المادي للوالدين ينعكس بالسلب على الأسرة بصفة عامة وقد يخلق صعوبات وضائقة مالية تعصف بالحياة الكريمة للأسرة، مما قد ينجر عنها عزوف التلاميذ عن المدراس في سن مبكرة بحثا عن العمل وتوفير المال.

وكاستنتاج عام يمكن القول أن التحصيل الدراسي للتلميذ يتأثر تأثر كبيرا بالمستوى التعليمي للوالدين حيث إن المستوى التعليمي المرتفع يمنح فرص أكبر للنجاح، كما أن المستوى المادي هو الآخر بمثابة دعم ومساندة اتجاه الأبناء من أجل التحصيل الدراسي الجيد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1.إبراهيم عبد الله ناصر, علم الإجتماع التربوي, ط1, دار وائل للنشر, عمان, 2011.

2.أبو القاسم سعد الله, تاريخ الجزائر الثقافي, الشركة الوطنية للنشر و التوزيع, الجزائر, 1991.

3.إيناس عمر محمد أبو ختلة,نظريات المناهج التربوية, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, ط1 ,2005.

4.بسام محمد ابو عليان , الحياة الاسرية ,جامعة الاقصى , ط1 ,2013,

5.بوفلجة غياث,التربية و متطلباتها , ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1993.

6.حسام الدين فياض ,مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية (دراسة في علم الاجتماع التربوي) ,ط1,نحو علم اجتماع تنويري ,2015 .

7.جبارة عطية جبارة ,المشكلات الاجتماعية والتربوية (تشخيص-علاج-وقاية) .دار المعرفة الجامعية ,الاسكندر.1986

8.خير الله السيد, البحوث النفسية و التربوية, دار النهضة العربية للنشر و التوزيع, ط1, بيروت,1991.

9.رابح تركي عمامرة, التعليم القومي و الشخصية الجزائرية, ط2, الشركة الوطنية للنشر , الجزائر, 1981.

10. رافدة الحريري, التقويم التربوي, المناهج للنشر و التوزيع, عمان,2008م.

11. رجاء وحيد دويدري, البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارسته العلمية, دار الفكر, دمشق,2000

12. رشيد أورسلان, التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم, ط2, قصر الكتاب, الجزائر, 2000.

13. زكرياء الشربيني ,يسرية صادق ,تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ,دار الفكر العربي ,القاهرة ,2000.

14. سهير احمد سعيد معوض ,حقيبة تدريبية اكاديمية علم الاجتماع الاسري ,مركز التنمية الاسرية ,جامعة الملك فيصل ,2009.

15. سيد رمضان, إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة و السكان, ط1, دار المعرفة الجامعية, 1999.

16. الطاهر زرهوني , التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال, المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية, الجزائر , 1994.

17. عبد الرحمان بن سالم, المرجع في التشريع المدرسي,ط3, المكتبة الوطنية ودار الهدى, الجزائر , 2000.

18. عبد العزيز خواجة ,مبادئ في التنشئة الاجتماعية ,دار العرب للنشر والتوزيع ,الجزائر ,2005.

19. عبد الله زاهي الرشدان ,التربية والتنشئة الاجتماعية ,ط 1,دار وائل للنشر والتوزيع ,عمان , 2005.

20. عبد المجيد منصور, زكرياء أحمد الشربيني, الأسرة على مشارف القرن 21(الأدوار, المرض النفسي, المسؤوليات), ط1, دار الفكر العربي, القاهرة. مصر,2000.

21. علي اسعد وطفة ,علي جاسم الشهاب,علم الاجتماع المدرسي,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ,بيروت, 2004,ط1

22. عمر احمد همشري ,التنشئة الاجتماعية للطفل , ط2 ,دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان, 2013,

23. العيساوي عبد الرحمان, القياس و التجريب في علم النفس و التربية, دار المعرفة الجامعية, مصر , 2002.

24. فاطمة المنتصر الكتاني ,الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الدات لدى الاطفال ,ط1,دار الشروق ,رام الله ,2000,

25. محمد البشير الإبراهيمي, التعليم العربي و الحكومة, عيون البصائر , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع, الجزائر , 1971.

26. محمد الجوهري ,علياء شكري واخرون , الطفل والتنشئة الاجتماعية ,القاهرة ,2008 ,

27. محمد العربي ولد خليفة,الجزائر المفكرة و التاريخية, أبعاد و معالم, دار الامة للنشر , الجزائر,1998.

28. محمد بن محمود ال عبد الله ,دليل الاباء في تربية الابناء،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2016

29. محمد خليفة بركات, علم النفس التعليمي,ط5, دار العلم, الكويت, 1995م.

30. محمد عبيدات, وأخرون, منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات,ط2,دار وائل, عمان,1999.

31. مروان أبوحويج, المناهج التربوية المعاصرة, دار الثقافة للنشر و التوزيع, 2006.

32. هدى محمود الناشف ,الاسرة وتربية الطفل ,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان ,2006,

33. وزارة العدل, قانون الأسرة, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر , 2001.

ملتقيات:

1. نبيل حليلو, الاسرة وعوامل نجاحها ,الملتقى الدولي الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة ,جامعة قاصدي مرباح , ورقلة ,09- 10 ابريل 2013.

قواميس ومعاجم:

1. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل, لسان العرب, دار صادر للنشر و التوزيع, لبنان, المجلد الثالث.
2. ابن منظور, لسان العرب, المجلد الرابع, دار الفكر العربي, بيروت . لبنان.
3. جرجي شاهين عطية, المعتمد قاموس عربي عربي, ط2,دار صادر للنشر, بيروت,2000م.
4. أحمد زكي بدوي, معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية, مكتبة لبنان, 1997م, بيروت.
5. محمد عاطف غيث ,قاموس علم الاجتماع ,دار المعرفة الجامعية ,1988

المذكرات والرسائل العلمية:

1. اسماء صابر عبد العليم ابراهيم ,الاسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي ,قسم علم الاجتماع ,كلية البنات ,جامعة عين شمس.
2. امير محمد المدري ,المتغيرات الاسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاساسية بمحافظة عمران , رسالة ماجستير في اصول التربية ,جامعة صنعاء , اليمن 2012,
3. ايمان يحي ونور الهدى مقدود ,التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية حفيان محمد العيد بكوينين) الوادي ,رسالة لنيل شهادة الماستر ,علم الاجتماع التربية ,جامعة الوادي ,2013-2014 .

4. بن مفتاح خيرة, اساليب التنشئة للأطفال, مذكرة الماجيستر ,جامعة مستغانم ,الجزائر, قسم علم الاجتماع,2012.
5. رندة احمد دعجة ,مشاركة الاسرة في العملية التعليمية واثرها في التحصيل الدراسي للمتعلمين ,الحداثة ,200/199,ربيع 2019.
6. لوناس حدة ،علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهقين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة لبويرة الجزائر ،2013/2012.
7. محسن احمد الخضري, محمد عبد الغني, الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه, مكتبة الإنجلو المصرية,القاهرة,1992.
8. فريحة صندوق, جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من المراهقين الثانويين بالأغواط, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم النفسية و التربوية, ارشاد أسري, جامعة عمار ثلجي بالأغواط.
9. وفاء عاشور, الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط, مذكرة لنيل شهادة الماستر, علم الاجتماع التربية, جامعة حمة لخضر الوادي.

مواقع:

1. رزان صلاح ,اهمية الاسرة في المجتمع ,mawdoo3.com 07/02/2021

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية آلى التعرف على مدى مساهمة الاسرة في العملية التعليمية الى جانب المدرسة وعلاقتها بالنجاح الدراسي لدى الابناء محاولين بذلك الكشف عن طبيعة هذه العلاقة والتي من شأنها ان تلعب دورا مهما في المسار التعليمي للابناء ولهذا الغرض اعتمدنا في هذه الدراسة على طرح التساؤل التالي :هل يتباين التحصيل الدراسي للتلميذ بتباين الوسط الاسري ؟

ولقد تم اعتمادنا في معالجة هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمعالجة مثل هاته الدراسات الاجتماعية.

أما عن الجانب الميداني فتم استخدام اداة البحث الاستمارة بالمقابلة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة وللاحاطة بكل جوانبها وبذلك استخلصنا أن التعاون بين الأسرة والمدرسة يجعل من خطة العمل التربوي خطة مشتركة بينهما الذي يجعلنا ندرك أهميته البالغة الأبعاد التي تطبع الملامح الأساسية للأسرة فينعكس ذلك على أداء المدرسة لمهمتها التربوية ، وعليه فإن الطفل يكون تحصيلة الدراسي مرتفعا كلما توفرت له حاجياته من طرف الأولياء وكذلك كلما كان التعاون والتواصل بين الاسرة والمدرسة يكون التحصيل أيضا مرتفعا .

الكلمات المفتاحية : الأسرة ، المدرسة ، التحصيل الدراسي .

Study summary:

The current study aims to identify the extent of the family's contribution to the educational process alongside the school and its relationship to the children's academic success, trying to reveal the nature of this relationship, which would play an important role in the children's educational path. For this purpose, we relied, in this study, on asking the following question: Is The student's academic achievement varies according to the family environment؟

In dealing with this topic, we have relied on the analytical descriptive approach, as it is the most appropriate approach to addressing such social studies.

As for the field side, the research tool, the interview form, was used to collect information related to the study and to take note of all its aspects. Thus, we concluded that the cooperation between the family and the school makes the educational work plan a joint plan between them, which makes us realize its extremely important dimensions that print the basic features of the family. Therefore, the child's academic achievement is high whenever his needs are met by the parents, as well as the more cooperation and communication between the family and the school, the higher the achievement is also.

Keywords: family, school, academic achievement.